جامعة الأزهر
كلية أصول الدين
والدعوة الإسلامية بالمنوفية

# المفردة القرآنية عند الإمام الخطابي من خلال كتابه أعلام الحديث

## جمعاً ودراسة ومقارنة

الدكتور

**عبدالله بن سالم بن يسلم بافرج**

أستاذ التفسير وعلومه المشارك
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
مركز الدراسات الإسلامية

# ملخص البحث

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد؛ فهذا بحث محكم بعنوان ( المفردة القرآنية عند الإمام الخطابي من خلال كتابه أعلام الحديث جمعاً ودراسة ومقارنة)، وبعون الله تعالى سيحقق البحث هدفاً مهماً ألا وهو جمع أقوال الإمام الخطابي في مفردات القرآن الكريم، ومقارنتها بأقوال غيره من أهل العلم (رحمهم الله) تعالى، ويشتمل البحث على مقدمة وفصلين وخاتمة وفهارس، فالمقدمة: فيها سبب اختيار الموضوع، وأهميته، وهدفه، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهجه، الفصل الأول: بين يدي البحث، وفيه مبحثان: المبحث الأول: المراد بالمفردة القرآنية، والمبحث الثاني: ترجمة موجزة للإمام الخطابي رحمة الله، والفصل الثاني: تضمن جمع أقوال الإمام الخطابي في غريب القرآن الكريم، ومقارنتها بأقوال غيره من الأئمة وإبراز الراجح من تلك الأقوال.

**الخاتمة:** و فيها أهم النتائج والتوصيات ومنها ما يلي:

١. أن الدراسة المبنية على المقارنة والموازنة تعطي الباحث ملكة في سبر الأقوال ومناقشتها، وتحقيق صحيحها من سقيمها.

٢. بلغ عدد الكلمات التي تم حصرها ودرست خمسا وثمانين كلمة، وجاء كلام الإمام الخطابي (رحمه الله) متفقا مع كلام غيره من الأئمة في بعضها وجاء كلامه مخالفا عن كلامهم في بعضها؛ مما يعطي الباحث والقارئ عدة دلالات من أهمها: مدى تمكن الإمام الخطابي (رحمه الله) من مادته العلمية وإتقانه لها.

**الفهارس:** وفيها: فهرس المصادر والمراجع، وفهرس الموضوعات. هذا والله أعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا وسيدنا محمد وعلى آله و صحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

# المقدمة

الحمد لله القائل: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَا ﴾ (الكهف: ١)، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين ﴿ بِلِسَانٍ عَرَبِىٍّ مُّبِينٍ ﴾ (الشعراء: ١٩٥)، وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد؛

فإن معرفة معاني مفردات القرآن الكريم من العلوم المهمة التي ينبغي للمفسر أن يلم بها، وإلا فلا يحل له الإقدام على تفسير كتاب الله تعالى، قال الإمام مالك بن أنس[١](رحمه الله): (لا أوتى برجل يفسر كتاب الله غير عالم بلغة العرب إلا جعلته نكالاً)[٢].

**وقال مجاهد**[٣](رحمه الله): (لا يحل لأحد يؤمن بالله واليوم الآخر أن يتكلم في كتاب الله إذا لم يكن عالماً بلغات العرب)[٤].

---

(١) مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصبحي، المدني، الفقيه، إمام دار الهجرة، ولد سنة (٩٣هـ)، وتوفي سنة (١٧٩هـ) (رحمه الله). ينظر: وفيات الأعيان٣/٢٨٤، وسير أعلام النبلاء٨/٤٨.

(٢) رواه البيهقي في شعب الإيمان، فصل في ترك التفسير بالظن ٣/٥٤٣، برقم: (٢٠٩٠).

(٣) مجاهد بن جبر المكي أبو الحجاج، مولى بني مخزوم، تابعي، مفسر أهل مكة، شيخ القراء والمفسرين، أخذ التفسير عن ابن عباس (رضي الله عنه) بعد أن عرض القرآن عليه ثلاثة عرضات يسأله عن كل آية، تنقّل ورحل حتى استقر بالكوفة، توفي سنة (١٠٣هـ) (رحمه الله). ينظر: سير أعلام النبلاء٤/٤٤٩، وشذرات الذهب١/١٢٥.

(٤) البرهان ١/٢٩٢، والإتقان ٦/٢٢٩٣.

لذا اهتم أهل العلم (رحمهم الله) بذكر معاني مفردات القرآن الكريم؛ فمنهم من أفردها بالتصنيف، ومنهم من ذكرها في مصنفاتهم، ومن أولئك الأئمة الأعلام أبو سليمان حمد بن إبراهيم الخطابي، فقد ذكرها في ضمن كتابه أعلام الحديث أثناء شرحه للأحاديث، مستشهدا على ما ذهب إليه في معاني تلك المفردات بالآيات القرآنية، وقد وجدت مادة علمية خصبة تستحق أن تجمع وتدرس وتقارن بأقوال غيره من الأئمة (رحمهم الله).

وبعد استخارة الله تعالى، واستشارة أهل العلم في الكتابة حول هذا الموضوع، عزمت الهمة واجتهدت طالباً العون والسداد من الله العلي القدير، فكتبت هذا البحث وأسميته "المفردة القرآنية عند الإمام الخطابي من خلال كتابه أعلام الحديث جمعاً ودراسة ومقارنة".

### أسباب اختيار الموضوع:

كان لاختيار الموضوع عدة أسباب منها:

١. شهرة الإمام الخطابي بتحقيقاته في الأقوال التي يوردها؛ لذا أحببت أن أجمع أقواله (رحمه الله) تعالى في مفردات القرآن الكريم من خلال كتابه أعلام الحديث، وأقارن أقواله بأقوال غيره من أهل العلم ممن سبقه وممن لحقه.

٢. كتاب أعلام الحديث للإمام الخطابي من الكتب المهمة التي شرحت صحيح الإمام البخاري، ومن الكتب التي اعتمد عليها مَنَ شَرَح صحيحَ

البخاري كابن رجب الحنبلي[١] في فتح الباري، وابن حجر العسقلاني[٢] في فتح الباري، وبدر الدين العيني[٣] في عمدة القاري.

**أهمية الموضوع:**

تظهر أهمية الموضوع من عدة جوانب أهمها ما يلي:

١. اشتهار الإمام الخطابي بين أهل العلم بمعرفة اللغة والمعاني والغريب.

٢. لم أقف على دراسة اهتمت ببيان معاني المفردة القرآنية عند الإمام الخطابي.

---

(١) عبد الرحمن بن أحمد بن رجب السلامي البغدادي ثم الدمشقي، أبو الفرج، زين الدين: حافظ للحديث، من العلماء، ولد في بغداد ونشأ وتوفي في دمشق سنة (٧٩٥ هـ) (رحمه الله) من كتبه: جامع العلوم والحكم، والقواعد الفقهية، و فتح الباري شرح صحيح البخاري. ينظر: شذرات الذهب ٣٣٩/٦، والبدر الطالع ٣٣١/١.

(٢) أحمد بن على بن محمد الكناني العسقلاني من أئمة العلم والتاريخ أصله من عسقلان بفلسطين مولده ووفاته بالقاهرة سنة ٨٥٢ هـ، انكب على الحديث ورحل فى طلبه، وولى القضاء مرة، وتصانيفه كثيرة منها: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، وفتح الباري في شرح صحيح البخاري. ينظر: البدر الطالع ٨١/١، والضوء اللامع ٢٦٨/١.

(٣) محمود بن أحمد بن موسى، أبو محمد، بدر الدين العينى الحنفي، مؤرخ، علامة، من كبار المحدثين، أصله من حلب ومولده في عينتاب (وإليها نسبته) أقام مدة في حلب ومصر ودمشق والقدس، وعكف على التدريس والتصنيف إلى أن توفي بالقاهرة (٨٥٥ هـ) (رحمه الله)، من كتبه: عمدة القاري في شرح البخاري، ومغاني الأخيار في رجال معاني الآثار، والمقاصد النحوية، وفرائد القلائد. ينظر: البدر الطالع ٢٨٥/٢، والضوء اللامع ٦٢/٥.

٣. تبيين ما انفرد به الإمام الخطابي من أقوال عن غيره من أهل العلم.
٤. بيان اعتماد الإمام الخطابي في كتابه أعلام الحديث في تبيين المفردة القرآنية على من تقدمه ممن صنف فيها.
٥. أسلوب الإمام الخطابي في اختياره لأولى الأقوال في تفسير المفردة القرآنية، وتجنبه للمنحول من التفسير والشاذ من الآراء، ويعتمد في أسلوبه على اللفظ الموجز، والعبارة السهلة الواضحة.
٦. تحقيق الراجح من الأقوال المختلف فيها بين العلماء والعمل به وترك المرجوح منها.

**هدف البحث:**

بعون الله تعالى سيحقق البحث هدفاً مهماً ألا وهو جمع أقوال الإمام الخطابي في المفردة القرآنية ومقارنتها بأقوال غيره من أهل العلم (رحمهم الله) تعالى.

**الدراسات السابقة:**

١. رسالة ماجستير بعنوان: (أقوال أبي سليمان الخطابي في التفسير.جمعاً ودراسة)، للباحث سعد بن عبد الرحمن المغيربي؛ وذلك في قسم القرآن وعلومه بكلية أصول الدين بالرياض.

هذه الدراسة تهتم بجمع الأقوال التفسيرية في الآية التي فسرها الإمام الخطابي (رحمه الله)، وتحقيقها، ودراستها، أما هذا البحث فإنه يهتم بجمع أقوال الإمام الخطابي في المفردة القرآنية، ودراستها، ومقارنتها بأقوال غيره من أهل العلم.

٢. رسالة دكتوراه بعنوان: (الإمام الخطابي وجهوده في الدراسات القرآنية، من خلال كتابية "أعلام السنن"[١] و"معالم السنن" في شرحه لصحيح البخاري وسنن أبي داود) للباحث سامي إسماعيل حسين البرعي في قسم التفسير وعلوم القران، بكلية أصول الدين والدعوة "طنطا" بجامعة الأزهر.

وهذه الدراسة تهتم بذكر جهود الإمام الخطابي في الدراسات القرآنية.

وهناك رسائل كتبت عن الإمام الخطابي وهي لا تتعلق بموضوع البحث وهذه الرسائل هي:

٣. رسالة دكتوراه بعنوان: (منهج الخطابي في العقيدة)، للباحث الحسن بن عبد الرحمن العلوي، وذلك في كلية العقيدة في الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية، وقد طبع كتابه بدار الوطن سنة ١٤١٨هـ.

٤. رسالة دكتوراه بعنوان: (اختيارات الإمام الخطّابي الفقهية دراسة مقارنة) للباحث سعد البريك؛ وذلك في قسم الفقه المقارن بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٥. رسالة ماجستير بعنوان: (القواعد والضوابط الفقهية من كتاب "معالم السنن شرح سنن الإمام أبي داود للإمام أبي سليمان الخطابي (ت: ٣٨٨)) للباحث سلطان بن حمود بن ثلاب العمري؛ وذلك في

---

(١) للكتاب عشرة أسماء، والذي رجحه المحقق أن اسم الكتاب "أعلام الحديث"، ينظر: أعلام الحديث ٦٧/١.

مركز الدراسات الإسلامية بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة أم القرى عام سنة ١٤٢٥هـ.

٦. رسالة ماجستير بعنوان: (آراء الإمام الخطابي الأصولية المتعلقة بالأحكام والأدلة الشرعية جمعاً ودراسة) للباحث محمد بن أحمد الخضيري؛ وذلك في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة أم القرى سنة ١٤٢٢هـ.

**خطة البحث:**

هذا وقد تكون البحث من مقدمة، وفصلين، وخاتمة، وفهارس وفق الترتيب الآتي:

**المقدمة:** فيها سبب اختيار الموضوع، وأهميته، وهدفه، والدراسات السابقة، وخطة البحث ومنهجه.

**الفصل الأول:** بين يدي البحث

**المبحث الأول:** المراد بالمفردة القرآنية.

**المبحث الثاني:** ترجمة موجزة للإمام الخطابي رحمة الله.

**الفصل الثاني:** ذكر أقوال الإمام الخطابي في المفردة القرآنية ومقارنتها بأقوال غيره من الأئمة.

**الخاتمة:** وفيها أهم النتائج والتوصيات.

**الفهارس:** وفيها:

**فهرس المصادر والمراجع.**

**فهرس الموضوعات.**

**منهج البحث:**

**أولا: منهج البحث:**

اتبعت المنهج الاستقرائي الإحصائي المقارن، وذلك على النحو التالي:

أ- قراءة كتاب "أعلام الحديث"واستخراج أقوال الإمام الخطابي (رحمه الله) المتعلقة بالمفردة القرآنية.

ب- رتبت المفردات القرآنية التي استخرجتها حسب ترتيب حروف المعجم.

ج- ذكرت نص كلام الإمام الخطابي (رحمه الله) في معنى المفردة القرآنية مصدراً له بقول: "قال الإمام الخطابي (رحمه الله)"، مع ذكر الموضع الذي ذكره فيه من كتابه"أعلام الحديث".

د- رتبت أقوال أهل العلم حسب الترتيب الزمني، مع توثيق الأقوال الواردة عنهم من كتبهم.

هـ- المقارنة بين أقوال الإمام الخطابي وأقوال غيره من أهل العلم؛ وقد اخترت عدداً من العلماء الذين كتبوا في المفردة القرآنية، ممن تقدم على الإمام الخطابي، وممن جاء بعده، وممن اُعتُمدت أقوالهم ونقلت عنهم، وأصبحوا حجة في بيان معاني المفردات القرآنية؛

وهم: الفراء[١]، والأخفش[٢]، وابن جرير الطبري[٣]، وابن قتيبة[٤]، والنحاس[٥]، ...

---

(١) هو أبو زكريا يحيى بن زياد الديلمي، سمي بالفراء، لأنه يفري الكلام، ولد سنة (١٤٤هـ)، إمام الكوفيين وأعلمهم باللغة والنحو وفنون الأدب، أخذ النحو عن الكسائي، توفي ببغداد سنة (٢٠٧)، من تصانيفه: معاني القرآن، واللغات، والنوادر، وغيرها. ينظر: وفيات الأعيان ٢٢٥/٥، سير أعلام النبلاء ١١٨/١٠، البداية والنهاية ٢٧٢/١٠.

(٢) هو سعيد بن مسعدة المجاشعي بالولاء عرف بالأخفش الأوسط، سكن البصرة، وقرأ النحو على سيبويه، وكان أسن منه، وحدث عن الكلبي، والنخعي، وهشام بن عروة، وروى عنه أبو حاتم السجستاني، وغيره، توفي سنة (٢١٥هـ)، له: معاني القرآن، والاشتقاق، وغيرهما. ينظر: وفيات الأعيان ١٢٢/٢، سير أعلام النبلاء ٢٠٦/١٠، بغية الوعاة ٥٩٠/١.

(٣) محمد بن جرير بن يزيد أبو جعفر الطبري، إمام المفسرين، محدث، مؤرخ، فقيه، ولد سنة (٢٢٤هـ)، سكن بغداد، وأكب عليه الطلاب، توفي سنة (٣١٠هـ)، له: جامع البيان في تأويل آي القرآن، وتاريخ الأمم والملوك، وتهذيب الآثار وغيرها. ينظر: وفيات الأعيان٣٣٢/٣، وسير أعلام النبلاء ٢٦٧/١٤.

(٤) أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، أبو جعفر، قاض، من أهل بغداد، له اشتغال بالأدب والكتابة، وكان يحفظ كتب أبيه وهي إحدى وعشرون كتاباً في غريب القرآن والحديث والأدب والأخبار، وولي القضاء بمصر سنة ٣٢١ هـ فجاءها، وعرف فضله فيها فأقبل عليه طلاب العلوم والآداب، وكانت وفاته بمصر سنة (٣٢٢ هـ) (رحمه الله). ينظر: شذرات الذهب ٢٩٤/٢، ومعجم الأدباء ١١٣/١.

(٥) أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس أبو جعفر المصري رحل إلى بغداد، وأخذ عن الأخفش الأصغر والمبرد ونفطويه والزجاج، ثم عاد إلى مصر، وتوفي سنة (٣٣٨هـ)، له: إعراب القرآن، ومعاني القرآن، وغيرهما. ينظر: وفيات الأعيان ٨٢/١، وشذرات الذهب٣٤٦/٢.

...والراغب الأصفهاني[١]، والقرطبي[٢]، وابن منظور[٣]، وأبو حيان الأندلسي[٤].

أ- قمت بالترجيح بين الأقوال ذاكراً ما استندت إليه من أوجه الترجيح.

---

(١) اختلف في اسمه فقيل: الحسين بن محمد بن المفضل، وقيل: الحسين بن مفضل بن محمد، وقيل غير ذلك، من أهل أصبهان من أهل العلم والفضل والورع، توفي سنة (٤٢٥هـ) (رحمه الله)، من مصنفاته: المفردات في غريب القرآن، ودرة التأويل في متشابه التنزيل، وتحقيق البيان في تأويل القرآن. ينظر: سير أعلام النبلاء ١٢٠/١٨، وطبقات المفسرين للداودي ٣٢٩/٢.

(٢) محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري المالكي، كان عالماً، ورعاً، زاهداً، توفي سنة (٦٧١هـ) (رحمه الله)، له أحكام القرآن، وشرح الأسماء الحسنى، والتذكار في أفضل الأذكار وغيرها. ينظر: شذرات الذهب ٣٣٥/٥، طبقات المفسرين للداودي ٦٥/٢.

(٣) محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور، الإمام اللغوي، الحجة، من مؤلفاته: "لسان العرب"، "مختار الأغاني"، توفي سنة (٧١١ هـ) (رحمه الله). ينظر: الدرر الكامنة ١٠٧/٢، شذرات الذهب ٢٦/٦.

(٤) محمد بن يوسف بن على بن يوسف ابن حيان الغرناطي الأندلسي أثير الدين، أبو حيان، من كبار العلماء بالعربية والتفسير والحديث والتراجم واللغات، من كتبه: البحر المحيط في تفسير القرآن، والنهر اختصر به البحر المحيط، ومجاني العصر، مات سنة ٧٤٥ هـ. ينظر: الدرر الكامنة ١٢٤/٢، ومعجم المؤلفين ١٢ /١٣٠، والأعلام ١٥٢/٧.

**ثانياً: المنهج في كتابة الموضوع:**

أ- عزوت الآيات القرآنية إلى سورها، وخرجت الأحاديث التي ورد ذكرها، وذكرت أقوال أهل العلم في بيان درجتها.

ب- وثقت النصوص التي أنقلها، توثيقاً علمياً دقيقاً من مصادرها الأصلية، ما أمكنني ذلك.

ج- عند الإحالة إلى صفحة النص المنقول فإن الإحالة تكون للصفحة التي فيها بدايته.

د- المعول عليه في معرفة طبعات المصادر والمراجع هو الفهرس الخاص بذلك في آخر البحث، وقد التزمت طبعة واحدة لكل كتاب.

هـ- ضبطت بالشكل ما يحتاج إلى ضبط، مما قد يُشكل قراءته، ويلتبس نطقه.

و- ذيلت البحث بفهارس للمصادر والمراجع والموضوعات.

وفي الختام أسأل الله تبارك وتعالى أن يتقبل مني هذا العمل، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، وأن يكون موافقا للصواب.

**وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين**

# الفصل الأول

# بين يدي البحث

## المبحث الأول

## المراد بالمفردة القرآنية

### تعريف المفردة في اللغة:

**قال ابن فارس**[١]: الفاء والراء والدال أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على وُحْدة[٢]؛ فالفرد الذي لا نظير له والجمع أَفراد[٣]، يقال: فَرَدَ يَفْرُدُ، وانْفَرَدَ، وأَفْرَدْتُه أنا، وجاءَ القَوْمُ فُرَادى وأَفْرَاداً؛ وفُرَادَ فُرَادَ؛ وفَرْدَانَ وفَرْدَانَ: أي واحداً واحداً، وفَرَدَ بالأمْرِ فهو فَرْد به، وفَرِدَ فهو فَرِدٌ به وفارِدٌ ومُفرِدٌ، وأَفْرَدَ برأيه وفَرَّدَ واسْتَفْرَدَ وتَفَرَّدَ، ورَجُل فُرَدَةٌ: يَذْهَبُ وَحْدَه، وعُشَّبٌ فَرِدٌ: مُتَفَرِقٌ، واسْتَفْرَدَه: وَجَدَه فَرْداً [٤]، والكلمة هي اللفظة المفردة عند أكثر النحويين.[٥]

وعلم المفردات علم واسع من علوم القرآن اللفظية؛ يشمل معاني الألفاظ المفردة وعوارضها كالقراءة والاشتقاق وغيرهما وكيفية استعمالها في القرآن ومناسباتها، والمراد بالمفردة القرآنية هنا: تحصيل معاني مفردات ألفاظ القرآن.[٦]

---

(١) أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، من أئمة اللغة والأدب، له: معجم مقاييس اللغة، والفصيح وغيرهما، توفي سنة (٣٩٥هـ) (رحمه الله). ينظر: البداية والنهاية ٣٤٨/١١، إنباه الرواة على أنباه النحاة ٩٢/١، والأعلام ١٩٣/١.

(٢) معجم مقاييس اللغة ٥٠٠/٤.

(٣) لسان العرب ٣٣١/٣.

(٤) ينظر: المحيط في اللغة ٣٤٣/٢، وأساس البلاغة ٣٤٨/١.

(٥) الكليات ص (١٢٠٦).

(٦) مفردات ألفاظ القرآن ٥٤/١.

## المبحث الثاني

## ترجمة موجزة للإمام الخطابي (رحمه الله)

**اسمه ومولده:**

هو الإمام العلامة المحدث الرحّال أبو سليمان حمَد بن محمد بن إبراهيم بن خطاب البُستي الخطابي، الشافعي، صاحب التصانيف، محدث، فقيه، أديب، لغوي، شاعر.

ولد بمدينة بست من بلاد كابل عاصمة المملكة الأفغانية، في رجب سنة تسع عشرة وثلثمائة من الهجرة[1].

**شيوخه:**

تنقل بين الأمصار لنيل العلم فسمع الحديث بمكة والبصرة وبغداد، وأخذ الفقه على مذهب الإمام الشافعي وتتلمذ على كثيرين منهم:

١. أبو العباس الأصم.
٢. أبو بكر محمد بن علي القفال الشاشي الكبير.
٣. أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار.
٤. أبو علي الحسن بن الحسين بن أبي هريرة البغدادي القاضي.
٥. أحمد بن محمد المعروف بابن الأعرابي.
٦. محمد بن بكر بن داسة؛ راوية السنن عن أبي داود السجستاني.

**أشهر تلاميذه:**

تتلمذ على يدي الإمام الخطابي كثيرون؛ منهم:

---

(١) سير أعلام النبلاء ٢٣/١٧، طبقات الحفاظ ٨١/١، بغية الوعاة ٥٤٧/١، طبقات الشافعية ٢٨٢/٣.

١. أبو الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي.
٢. أبو بكر محمد بن الحسين الغزنوي المقرئ.
٣. أبو حامد الإسفراييني.
٤. أبو ذر عبد بن أحمد.
٥. أبو عبد الله الحاكم.
٦. أبو عبيد أحمد بن محمد الهروي اللغويّ.
٧. أبو عمرو محمد بن عبد الله الرزجاهي.
٨. أبو مسعود الحسين بن محمد الكرابيسي.
٩. أبو نصر محمد بن أحمد البلخي الغرنوي.
١٠. علي بن الحسن السجزي الفقيه.
١١. محمد بن علي بن عبدالملك الفارسي الفسوي.

وطائفة سواهم[١].

**ثناء العلماء عليه:**

أثنى عليه أهل العلم ممن عاصره وممن جاء بعده؛ فمن ذلك ما نقله ياقوت الحموي[٢] عن الحافظ أبي المظفر...

(١) سير أعلام النبلاء ٢٤/١٧.

(٢) ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، أبو عبد الله، شهاب الدين: مؤرخ ثقة، من أئمة الجغرافيين، ومن العلماء باللغة والأدب، أصله من الروم، توفي بحلب سنة ٦٢٦هـ، من كتبه معجم البلدان، وإرشاد الأريب ويعرف بمعجم الأدباء، ومعجم الشعراء. ينظر: وفيات الأعيان١٢٧/٦، الأعلام١٣١/٨.

السمعاني[١] قوله عن الإمام الخطابي: "كان حجةً صدوقاً، رحل إلى العراق والحجاز، وجال في خراسان، وخرج إلى ما وراء النهر"، ونقل عن الثعالبي[٢] قوله: "كان يُشبَّه في عصرنا بأبي عبيدٍ القاسم[٣] في عصره علماً وأدباً وزهداً وورعاً وتدريساً وتأليفاً"[٤].

**وقال عنه ابن خلّكان**[٥]: "كان فقيهاً أديباً محدثاً له التصانيف البديعة"[٦].

---

(١) منصور بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد السمعاني المروزي، صنف في فنون شتى، توفي سنة (٤٨٩هـ) (رحمه الله)، له التفسير والبرهان، والاصطلاح، والمنهاج لأهل السنة، وغيرها. ينظر: البداية والنهاية ١٥٣/١٢، طبقات المفسرين للداودي ٣٣٩/٢.

(٢) عبد الملك بن محمد بن إسماعيل، أبو منصور الثعالبي، من أئمة اللغة والأدب، من أهل نيسابور، صنف الكتب الكثيرة منها يتيمة الدهر، وفقه اللغة، وسحر البلاغة توفي سنة٤٢٩هـ.

ينظر: البداية والنهاية٥٥/١٢، والأعلام١٦٣/٤.

(٣) القاسم بن سلام الهروي الأزدي أبو عبيد، من كبار العلماء بالحديث والأدب والفقه، من أهل هراة، ولد وتعلم بها، ورحل إلى بغداد فولي القضاء بطرسوس ثماني عشرة سنة، ورحل إلى مصر سنة ٢١٣ وإلى بغداد، فسمع الناس من كتبه، وحج، فتوفي بمكة سنة٢٢٤هـ (رحمه الله) الله من كتبه الغريب المصنف، والأمثال، والأموال.

ينظر: البداية والنهاية٣١٩/١٠، والأعلام١٧٦/٥.

(٤) معجم الأدباء٤٤٦/١.

(٥) أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان، أبو العباس: المؤرخ الحجة، صاحب وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ولي القضاء، وولي التدريس في كثير من مدارس دمشق، وتوفي سنة ٦٨١هـ.

ينظر: البداية والنهاية ٣٥٢/١٣، والأعلام ٢٢٠/١.

(٦) وفيّات الأعيان٢١٤/٢.

**وقال عنه الحافظ الذهبي**[١]: "فإذا وقفَ منصفٌ على مصنفاته، واطلع على بديع تصرفاته في مؤلفاته، تحقّق إمامته وديانته فيما يورده وأمانته، وكان قد رحل في الحديث وقراءة العلوم، وطوَّف، ثم ألف في فنون من العلم، وصنف، وفي شيوخه كثرة، وكذلك في تصانيفه"[٢].

**وقال عنه السبكي**[٣]: "كان إماماً في الفقه والحديث واللغة"[٤].

**وقال الإمام بن كثير**[٥]: "له فهم مليح، وعلم غزير، ومعرفة باللغة والمعاني والفقه"[٦].

---

(١) محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي أبو عبد الله حافظ مؤرخ، له سير أعلام النبلاء، ومعرفة القراء الكبار، وغيرهما، توفي سنة (٧٤٨هـ) (رحمه الله). ينظر: الدرر الكامنة ٤٢٦/٣، شذرات الذهب ١٥٣/٦.

(٢) سير أعلام النبلاء ٢٥/١٧.

(٣) عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي، أبو نصر، ولد في القاهرة، وانتقل إلى دمشق مع والده، فسكنها وتوفي بها بالطاعون سنة ٧٧١هـ (رحمه الله)، من تصانيفه: طبقات الشافعية الكبرى، و معيد النعم ومبيد النقم، و جمع الجوامع. ينظر: شذرات الذهب ٢٢١/٦، والأعلام ١٨٤/٤.

(٤) طبقات الشافعية ٢٨٢/٣.

(٥) إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء الحافظ عماد الدين أبو الفداء، ولد سنة (٧٠١هـ)، تفقه على برهان الدين الفزاري، وكمال الدين بن قاضي شهبة، والحافظ المزي، توفي سنة (٧٧٤هـ) (رحمه الله)، له البداية والنهاية، وتفسير القرآن العظيم، وطبقات الشافعية، وغيرها. ينظر: شذرات الذهب ٢٣١/٦، طبقات المفسرين للداودي ١١٠/١.

(٦) البداية والنهاية ٢٦٩/١١.

**وقال عنه الفيروز آبادي**[١]: "المحدِّث اللغويّ المحقِّق المتقن من الأئمّة الأعيان"[٢].

**وقال عنه جلال الدين السيوطي**[٣]: "الإمام العلامة المفيد المحدِّث الرحَّال.. وكان ثقةً متثبتاً من أوعية العِلم"[٤].

**مؤلفاته:**

أكثر من التصنيف والتأليف؛ فمن مؤلفاته:

١. إصلاح غلط المحدثين.
٢. أعلام الحديث؛ شرح على الجامع الصحيح للبخاري.
٣. الجهاد.
٤. شأن الدعاء.
٥. العزلة.

---

(١) محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم بن عمر، أبو طاهر، مجد الدين الشيرازي الفيروزآبادي، من أئمة اللغة والأدب، انتشر اسمه في الآفاق، حتى كان مرجع عصره في اللغة والحديث والتفسير، وتوفى في زبيد٨١٧ هـ (رحمه الله)، من أشهر كتبه القاموس المحيط، وبصائر ذوى التمييز في لطائف الكتاب العزيز.
ينظر: الأعلام ١٤٦/٧، معجم المؤلفين ١١٨/١٢.

(٢) البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة ص (٢٠).

(٣) عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد ابن سابق الدين السيوطي، إمام حافظ أديب مؤرخ، له تصانيف كثيرة منها: الإتقان في علوم القرآن، والجامع الصغير، وتاريخ الخلفاء وغيرها، توفي بمصر سنة (٩١١هـ) (رحمه الله).
ينظر: شذرات الذهب ٥١/٨، حسن المحاضرة ١٨٨/١.

(٤) طبقات الحفاظ ٨١/١.

٦. غريب الحديث.
٧. الغنية عن الكلام وأهله.
٨. معالم السنن؛في شرح سنن أبي دواد السجستاني.وغير ذلك[١].

**وفاته:**

توفي الإمام الخطابي (رحمه الله) ببُست في شهر ربيع الآخر سنة ثمان وثمانين وثلاث مائة[٢].

(١) معجم المؤلفين ٤/٧٤، وفيّات الأعيان٢/٢١٤، معجم الأدباء١/٤٤٦.
(٢) طبقات الحفاظ ١/٨١، طبقات الشافعية الكبرى٣/٢٨٣.

# الفصل الثاني

# ذكر أقوال الإمام الخطابي في المفردة القرآنية ومقارنتها بأقوال غيره من الأئمة

**أثر:** قال الإمام الخطابي (رحمه الله): يقال آثرت الرجل بالشيء أُوثِره إيثاراً، والاسم منه الأثرة،والأثرة، وكم بين قوم ﴿ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ﴾ (الحشر: ٩)، وبين قوم يستأثرون بحقوق غيرهم، ويقتطعونها دونهم[١].

اتفق كلام الراغب الأصفهاني، والقرطبي، وابن منظور[٢] مع كلام الخطابي.

**أذى:** قال الإمام الخطابي (رحمه الله): الأذى هو المكروه الذي ليس بشديد جداً، كقوله (عز وجل): ﴿ لَن يَضُرُّوكُمْ إِلَّآ أَذًى ﴾ (آل عمران: ١١١) وقوله: ﴿ إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ ﴾ (النساء: ١٠٢)[٣].

جاء كلام الخطابي متفقا مع كلام الطبري، وابن قتيبة، واتفق كلام القرطبي وأبي حيان[٤] مع كلام الخطابي.

---

(١) أعلام الحديث٢/١١٩٠.

(٢) مفردات ألفاظ القرآن ص (٦٢)، وتفسير القرطبي ٢٦/١٨، ولسان العرب ٥/٤.

(٣) أعلام الحديث ٣١٢/١.

(٤) تفسير الطبري ٧٢٢/٣، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص (١٠٨)، وتفسير القرطبي ١٧٣/٤، وتفسير البحر المحيط ٣٠٣/٣.

**ألو:** قال الإمام الخطابي (رحمه الله): قوله: ﴿ وَلَا يَأْتَلِ ﴾ (النور: ٢٢) معناه لا يحلف، يقال: آل[١] الرجل يُؤْلِى إيلاءً، وائتلى يأتلى ائتلاءً إذا حلف، والاسم منه الألوة والإلوة مكسورة الألف[٢].

جاء كلام الخطابي متفقا مع كلام الفراء، والطبري، وابن قتيبة، واتفق كلام النحاس، والراغب الأصفهاني والقرطبي وابن منظور وأبي حيان[٣] مع كلام الخطابي.

**أوب:** قال الإمام الخطابي (رحمه الله): آب أوباً، ومن رجوع المسافر أوباً وإياباً في الأكثر من الكلام، والأصل فيهما الرجوع، وكان (ﷺ) يقول: ( توباً توباً، أو أوباً أوباً،لا يغادر حوباً)[٤] فالأوب معناه الرجوع إلى الله (عز وجل)، قال الله (عز وجل): ﴿ فَإِنَّهُۥ كَانَ لِلْأَوَّٰبِينَ غَفُورًا ﴾(الإسراء: ٢٥)، أي الراجعين بالتوبة إليه[٥].

---

(١) هكذا في النسخة المحققة ولعل الصواب: (آلى) والله أعلم.

(٢) أعلام الحديث ١٨٨٧/٣.

(٣) معاني القرآن للفراء ٢٤٨/٢، وتفسير الطبري ٢٢٢/١٧، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص (٢٧٠)، ومعاني القرآن للنحاس ٥١١/٤، ومفردات ألفاظ القرآن ص (٨٤)، وتفسير القرطبي ١٠٢/٣، ولسان العرب ٤٠/١٤، وتفسير البحر المحيط ٢٥/٨.

(٤) رواه الإمام أحمد في المسند ٢٥٦/١ بلفظ : (آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون وإذا دخل أهله قال توبا توبا لربنا أوبا لا يغادر علينا حوبا)، وحسنه ابن حجر، ينظر المسند المحقق ١٥٦/٤، برقم (٢٣١١).

(٥) أعلام الحديث ٤٨٤/١.

جاء كلام الخطابي متفقا مع كلام الأخفش، والطبري، وابن قتيبة، واتفق كلام النحاس، والراغب الأصفهاني، والقرطبي، وابن منظور، وأبي حيان[١] مع كلام الخطابي.

**أول:** قال الإمام الخطابي (رحمه الله): أراد بآل داود نفس داود خاصة لأنه لم يُذكر أن أحداً من آل داود كان أعطي من حسن الصوت ما أعطي داود.....ويقال: آل الرجل: أهله، وذلك إذا كان من أوساطِ الناسِ، فأما الرئيس العظيم من الناس فآله أشياعه وأتباعه، وقيل: آل الرجل: أهل بيته الأدنون [٢].

جاء كلام الخطابي متفقا مع كلام الفراء، والأخفش، والطبري، وابن قتيبة، واتفق كلام الراغب الأصفهاني، والقرطبي، وابن منظور، وأبي حيان[٣] مع كلام الخطابي.

**تبر:** قال الإمام الخطابي (رحمه الله): تبرت الشيء إذا قطَّعته، ومنه قوله تعالى: ﴿ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ مُتَبَّرٞ مَّا هُمۡ فِيهِ ﴾ (الأعراف: ١٣٩) أي: متقطع هالك[٤].

---

(١) معاني القرآن للأخفش ص (١٣٨)، وتفسير الطبري ٥٦٢/١٤، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص (٢٥٣)، ومعاني القرآن للنحاس ١٤٣/٤، ومفردات ألفاظ القرآن ص (٩٧) ، وتفسير القرطبي ٢٤٧/١٠، ولسان العرب ٢١٧/١، وتفسير البحر المحيط ١٤٤/٩.

(٢) أعلام الحديث ١٩٥١/٣-١٩٥٣.

(٣) معاني القرآن للفراء ٤٧٧/١، ومعاني القرآن للأخفش ص (٧٥)، وتفسير الطبري٦٤١/١، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص (٤٨)، ومفردات ألفاظ القرآن ص (٩٨-٩٩)، وتفسير القرطبي ٣٨١/١، ولسان العرب ٣٢/١١، وتفسير البحر المحيط ٣١١/١.

(٤) أعلام الحديث٥٥٥/١.

جاء كلام الخطابي متفقا مع كلام الطبري، وابن قتيبة، واتفق كلام النحاس، والراغب الأصفهاني، والقرطبي، وابن منظور، وأبي حيان[1] مع كلام الخطابي.

**تلل:** قال الإمام الخطابي (رحمه الله): أصل التل: ضربك الشيء على المكان بقوة، ومن ذلك قول الله (عز وجل): ﴿وَتَلَّهُۥ لِلْجَبِينِ﴾ (الصافات: ١٠٣)، أي: صَرعَه على الجبين[2].

جاء كلام الخطابي متفقا مع كلام الطبري، وابن قتيبة، واتفق كلام النحاس، و الراغب الأصفهاني، والقرطبي، وابن منظور، وأبي حيان[3] مع كلام الخطابي.

**جبن:** قال الإمام الخطابي (رحمه الله): الجبينان هما اللذان يكتنفان الجبهة من ناحيتهما، ومنه قوله (عز وجل): ﴿وَتَلَّهُۥ لِلْجَبِينِ﴾ (الصافات: ١٠٣)[4].

---

(١) تفسير الطبري١٠/٤١١، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص (١٧٢)، ومعاني القرآن للنحاس ٣/٧٣، ومفردات ألفاظ القرآن ص (١٦، ١٠٧)، وتفسير القرطبي ٧/٢٧٣، ولسان العرب ٤/٨٨، وتفسير البحر المحيط ٥/١٥٨.

(٢) أعلام الحديث ٢/١٢١٨.

(٣) تفسير الطبري ١٩/٥٨٥، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص (٣٧٣)، ومعاني القرآن للنحاس ٦/٥١، ومفردات ألفاظ القرآن ص (١٦٧)، وتفسير القرطبي ١٥/١٠٥، ولسان العرب ١١/٧٨، وتفسير البحر المحيط ٩/١١٤.

(٤) أعلام الحديث ٣/٢١٨٤.

جاء كلام الخطابي متفقا مع كلام الطبري، واتفق كلام النحاس، والراغب الأصفهاني، وابن منظور، وأبي حيان[١] مع كلام الخطابي.

**جثو:** قال الإمام الخطابي (رحمه الله): الجُثِيّ في قوله (عز وجل): ﴿ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا﴾(مريم: ٦٨) فهو جمع الجاثي على ركبته، يقال: جاثٍ و جُثِيّ، كما قيل: قاعد وقعود[٢].

جاء كلام الخطابي متفقا مع كلام الطبري، وابن قتيبة، واتفق كلام النحاس، والراغب الأصفهاني، والقرطبي، وابن منظور، وأبي حيان[٣] مع كلام الخطابي.

**جدد:** قال الإمام الخطابي (رحمه الله): الجَدَّ العظمة، ومنه قوله (عز وجل): ﴿وَأَنَّهُ تَعَالَىٰ جَدُّ رَبِّنَا﴾ (الجنّ: ٣)[٤].

جاء كلام الخطابي متفقا مع كلام الفراء، والطبري، وابن قتيبة، واتفق كلام الراغب الأصفهاني، والقرطبي، وابن منظور، وأبي حيان[٥] مع كلام الخطابي.

---

(١) تفسير الطبري ٥٨٥/١٩، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص (٣٧٣)، ومعاني القرآن للنحاس ٥١/٦، ومفردات ألفاظ القرآن ص (١٨٦)، ولسان العرب ٨٤/١٣، وتفسير البحر المحيط ١١٤/٩.

(٢) أعلام الحديث ١٨٧٢/٣.

(٣) تفسير الطبري ٦٠٦/١٥، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص (٢٧٥، ٤٠٥)، ومعاني القرآن للنحاس ٣٤٦/٤، ومفردات ألفاظ القرآن ص (١٨٧)، وتفسير القرطبي ١٣٣/١١، ولسان العرب ١٣١/١٤، والبحر المحيط ٢٧٣/٧.

(٤) أعلام الحديث ٥٥١/١.

(٥) معاني القرآن للفراء ١٩١/٣، وتفسير الطبري ٣١٥/٢٣، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص (١٩، ٤٨٩)، ومفردات ألفاظ القرآن ص (١٨٨)، وتفسير القرطبي ٨/١٩، ولسان العرب ١٠٧/٣، وتفسير البحر المحيط ٢٩٤/١٠.

**جسس:** قال الإمام الخطابي (رحمه الله): التجسس البحث عن باطن أمور الناس، وأكثر ذلك في الشَّر[1].

جاء كلام الخطابي متفقا مع كلام الطبري[2]، واتفق كلام القرطبي، وابن منظور، وأبي حيان[3]مع كلام الخطابي.

**جعل:** قال الإمام الخطابي (رحمه الله): لفظ الجعل يَستَرسِل على الأعيان والصفات معاً، فيقال: جعل فلان لنفسه دار، وجعل لداره باباً، كما يقول: جعل لنفسه جاهاً في الناس، و قدراً، ومنزلةً عندهم. قال الله تعالى: ﴿ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَ ﴾(الأنعام: ١) بمعنى: خلق أعيانها، وقال: ﴿ وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَىْءٍ حَىٍّ ﴾(الأنبياء: ٣٠)، كما قال: ﴿ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ ٱلْبَنَٰتِ ﴾ (النحل: ٥٧) بمعنى الصفة، تعالى الله عن ذلك عُلواً كبيراً[4].

جاء كلام الخطابي متفقا مع كلام الطبري، واتفق كلام النحاس، والراغب الأصفهاني، والقرطبي، وابن منظور، وأبي حيان[5] مع كلام الخطابي.

---

(١) أعلام الحديث ١٩٧٤/٣.

(٢) تفسير الطبري ٣٧٤/٢١.

(٣) تفسير القرطبي ٣٣٣/١٦، ولسان العرب ٣٨/٦، والبحر المحيط ٥٠٥/٩.

(٤) أعلام الحديث ١٢٧٧/٢.

(٥) تفسير الطبري ١٤٤/٩ــ ١٤٨، ومعاني القرآن للنحاس ٣٩٨/٢، ومفردات ألفاظ القرآن ص (١٩٧)، وتفسير القرطبي ٣٨٦/٦، ولسان العرب ١١٠/١١، وتفسير البحر المحيط ٤٢٨/٤.

**جمل:** قال الإمام الخطابي (رحمه الله): حِبال السّفن، فإنما يكون كذلك إذا قرأْنا ﴿جِمَالَتٌ﴾ (المرسلات: ٣٣)[١] – بضم الجيم – وهي جَمْع جُمالة وهي القَلْس[٢] من قُلُوس سُفْن البَحْر، فأما الجِمَالات – بكَسْرِ الجيم – فهي جَمْع جِمال، والهَاء مزيدَة، كما قيل في جَمْع الرّجال: رِجالات، وكما قيل في جَمْع بيوت: بيوتات ونحوها[٣].

جاء كلام الخطابي متفقا مع كلام الفراء، والأخفش، والطبري، وابن قتيبة، واتفق كلام الراغب الأصفهاني، والقرطبي، وابن منظور، وأبي حيان[٤] مع كلام الخطابي.

**حرف:** قال الإمام الخطابي (رحمه الله): الحرف الجهة، كقوله تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعۡبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرۡفٖ﴾ (الحج: ١١)، أي: على جهة من

---

(١) قرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وابن عامر،وأبو بكر عن عاصم (جِمالاَتٌ) بألف، وكسر الجيم، وقرأ حمزة، والكسائي، وحفص عن عاصم (جِمَالَةٌ) على التوحيد. وقرأ رويس عن يعقوب (جُمَالاَت) بضم الجيم. وقرأ أبو رزين، وحميد، وأبو حيوة (جُمَالة) برفع الجيم على التوحيد.

ينظر: إتحاف فضلاء البشر ص (٥٦٨)، والنشر في القراءات العشر ٤٣٨/٢، وتفسير زاد المسير ٤٥١/٨.

(٢) القَلْس حبل ضخم من ليف أو خوص. لسان العرب ١٨٠/٦.

(٣) أعلام الحديث ١٩٣٨/٣.

(٤) معاني القرآن للفراء ٢٢٥/٣، ومعاني القرآن للأخفش ص (٣٠٣)، وتفسير الطبري ٦٠٨/٢٣، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص (٥٠٧)، ومفردات ألفاظ القرآن للراغب الأصفهاني ص (٢٠٣)، وتفسير القرطبي ١٦٥/١٩، ولسان العرب ١٢٣/١١، وتفسير البحر المحيط ٣٧٧/١٠.

الرغبة في مالٍ، والطمع في نفعٍ، وبيان ذلك: ما ذكره الله (ﷻ) على أثره، فقال: ﴿فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ﴾ (الحج: ١١)[١].

جاء كلام الخطابي متفقا مع كلام الفراء، والطبري، وابن قتيبة، واتفق كلام النحاس، والراغب الأصفهاني، والقرطبي، وابن منظور، وأبي حيان[٢] مع كلام الخطابي.

**حسس:** قال الإمام الخطابي (رحمه الله): التحسس - بالحاء - طلب الخير، وأصله من الحس، يريد أن يتبعه بحسه، ويقال: خرج القوم يتجسسون الأخبار ويتحسسونها كل ذلك واحد[٣].

وجاء كلام الخطابي متفقا مع كلام الفراء، والطبري واتفق كلام القرطبي، وابن منظور، وأبي حيان مع كلام الخطابي[٤].

**حصا:** قال الإمام الخطابي (رحمه الله): الإحصاء: الإطاقة، قال الله تعالى: ﴿عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ﴾ (المزمل: ٢٠)، أي لن تطيقوه[٥].

---

(١) أعلام الحديث ١٢٠٨/٢.

(٢) معاني القرآن للفراء ٢١٦/٢، وتفسير الطبري٤٧٢/١٦، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص (٢٥٩)، ومعاني القرآن للنحاس ٣٨٣/٤، ومفردات ألفاظ القرآن ص (٢٢٨)، وتفسير القرطبي ١٧/١٢، ولسان العرب ٤١/٩، وتفسير البحر المحيط ٤٨٩/٧.

(٣) أعلام الحديث ١٩٧٥/٣.

(٤) معاني القرآن للفراء ٢١٧/١، وتفسير الطبري ٤٣٥/٥، وتفسير القرطبي ٢٥٢/٩، ولسان العرب ٤٩/٦، وتفسير البحر المحيط ٣١٥/٦.

(٥) أعلام الحديث ٢/ ١٣٤٢.

جاء كلام الخطابي متفقا مع كلام الطبري، وابن قتيبة، واتفق كلام الراغب الأصفهاني، والقرطبي[1] مع كلام الخطابي.

وجاء كلام الخطابي مختلفا عن كلام الفراء، قال الفراء: "أن لن تحفظوا مواقيت الليل"[2].

الراجح والله أعلم أن كلا القولين صحيح؛ وذلك لاختلاف القراء في: ﴿وَنِصْفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ﴾(المزمل: ٢٠)[3] فقول الطبري وابن قتيبة والخطابي والراغب الأصفهاني على قراءة النصب، وقول الفراء على قراءة الخفض[4]، قال أبو حيان (رحمه الله): "قدر تعالى أنهم يقدرون الزمان... فلم يطيقوا قيامه لكثرته وشدته، فخفف تعالى عنهم فضلا منه، لا لعلة جهلهم بالتقدير وإحصاء الأوقات، وأما قراءة الجر، فالمعنى أنه قيام مختلف مرة أدنى من الثلثين، ومرة أدنى من النصف، ومرة أدنى من الثلث، وذلك لتعذر معرفة البشر مقادير الزمان مع عذر

(١) تفسير الطبري ٣٩٤/٢٣، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص (٤٩٤)، ومفردات ألفاظ القرآن ص (٢٤٠)، ص (٦٥٨ــ٦٥٩)، وتفسير القرطبي ٥٣/١٩.

(٢) معاني القرآن للفراء ٢٠٠/٣.

(٣) قراء ابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي وخلف بنصب الفاء والثاء وضم الهائين؛ عطفاً على أدنى المنصوب ظرفاً بتقوم، ووافقهم ابن محيصن والأعمش.
وقراء الباقون بخفض الفاء والثاء وكسر الهائين؛ عطفاً على ثلثي الليل المجرور بمن، وخرج بنصفه الملاصق لثلثه نصفه أول السورة المتفق على فتحه. إتحاف فضلاء البشر ٥٦١/١.

(٤) ينظر: تفسير الرازي٦٩٤/٣٠، وتفسير المحرر الوجيز٤٤٣/٦.

النوم، وتقدير الزمان حقيقة إنما هو للّه تعالى، والبشر لا يحصون ذلك، أي لا يطيقون مقادير ذلك، فتاب عليهم، أي رجع بهم من الثقل إلى الخفة وأمرهم بقيام ما تيسر، وعلى القراءتين يكون علمه تعالى بذلك على حسب الوقوع منهم، لأنهم قاموا تلك المقادير في أوقات مختلفة قاموا أدنى من الثلثين ونصفا وثلثا، وقاموا أدنى من النصف وأدنى من الثلث"[(١)]، كما أن ابن منظور ذكر المعنيين دون ترجيح لأحدهما على الآخ[(٢)].

**حكم:** قال الإمام الخطابي (رحمه الله): الآيات المحكمات فهي التي يعرف بظاهر بنائها تأويلها، ويَعْقِل وَاضِحَ أدِلتها باطِن معَانيها، وقيل: المحكم: الناسخ[(٣)].

جاء كلام الخطابي متفقا مع كلام الفراء، والطبري، واتفق كلام النحاس، والراغب الأصفهاني، والقرطبي[(٤)] مع كلام الخطابي.

**حنذ:** قال الإمام الخطابي (رحمه الله): المحنوذ: المشويُّ على رَضْفِ الحجارة، ومنه قول الله (عز وجل): ﴿جَآءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ﴾ (هود: ٦٩)[(٥)]

---

(١) تفسير البحر المحيط ٣٢٠/١٠.

(٢) ينظر: لسان العرب ١٨٣/١٤.

(٣) أعلام الحديث ١٨٢٤/٣.

(٤) معاني القرآن للفراء ١٩٠/١، وتفسير الطبري ١٨٨/٥، ومعاني القرآن للنحاس ٣٤٥/١ــ٣٤٦، ومفردات ألفاظ القرآن ص (٢٥١)، وتفسير القرطبي ٩/٤.

(٥) أعلام الحديث ٢٠٨٤/٣.

جاء كلام الخطابي متفقا مع كلام الفراء، والطبري، وابن قتيبة، واتفق كلام النحاس، والراغب الأصفهاني والقرطبي، وابن منظور، وأبي حيان[1] مع كلام الخطابي.

**خصم:** قال الإمام الخطابي (رحمه الله): الخصم المولع بالخصومة، الماهر فيها...قال: ﴿ بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ ﴾ (الزخرف: ٥٨)[2].

جاء كلام الخطابي متفقا مع كلام الطبري، واتفق كلام الراغب الأصفهاني، وابن منظور، وأبي حيان[3] مع كلام الخطابي.

**خير:** قال الإمام الخطابي (رحمه الله): العرب تسمي المال خيراً، ومنه قول الله تعالى: ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْرًا ﴾ (البقرة: ١٨٠) أي: مالاً، وقال المفسرون في قوله: ﴿ إِنِّيٓ أَحْبَبْتُ حُبَّ ٱلْخَيْرِ عَن ذِكْرِ رَبِّي ﴾ (ص: ٣٢) أي: الخيل[4].

---

(١) معاني القرآن للفراء ٢١/٢، وتفسير الطبري ٤٧٠/١٢، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص (١٧٥)، ومعاني القرآن للنحاس ٣٦٢/٣، ومفردات ألفاظ القرآن ص (٢٦٠)، وتفسير القرطبي٦٣/٩، ولسان العرب ٤٨٤/٣، وتفسير البحر المحيط ١٧٣/٦.

(٢) أعلام الحديث ١٢٢١/٢.

(٣) تفسير الطبري٥٧٨/٣، ٥٨٠، ومفردات ألفاظ القرآن ص (٢٨٤-٢٨٥)، ولسان العرب ١٨٠/١٢، وتفسير البحر المحيط ٣٨٥/٩.

(٤) أعلام الحديث ١٣٧٤/٢.

جاء كلام الخطابي متفقا مع كلام الفراء، والطبري، وابن قتيبة، واتفق كلام النحاس، والراغب الأصفهاني، والقرطبي، وابن منظور، وأبي حيان[1] مع كلام الخطابي.

**دهن:** قال الإمام الخطابي (رحمه الله): الإدهان المصانعة، والمحاباة في غير حق، ومنه قوله (عز وجل): ﴿ وَدُّواْ لَوۡ تُدۡهِنُ فَيُدۡهِنُونَ ﴾ (القلم: ٩)[2].

جاء كلام الخطابي متفقا مع كلام الطبري، وابن قتيبة، واتفق كلام الراغب الأصفهاني، والقرطبي، وابن منظور[3] مع كلام الخطابي.

**دور:** قال الإمام الخطابي (رحمه الله): المحال التي فيها الدور، ومن هذا قول الله (عز وجل): ﴿ سَأُوْرِيكُمۡ دَارَ ٱلۡفَٰسِقِينَ ﴾ (الأعراف: ١٤٥)، وقوله: ﴿ تَمَتَّعُواْ فِي دَارِكُمۡ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٖ ﴾(هود: ٦٥)[4].

---

(١) معاني القرآن للفراء ٤٠٥/٢، وتفسير الطبري١٢٣/٣، ٨٣/٢٠، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص (٧٢)، ومعاني القرآن للنحاس ١٠٩/٦-١١٠، ومفردات ألفاظ القرآن ص (٣٠٠)، وتفسير القرطبي ٢/ ٢٥٩، ١٩٤/١٥، ولسان العرب ٢٨٩/١، ٢٦٤/٤، وتفسير البحر المحيط ١٥٧/٢، ١٥٤/٩.

(٢) أعلام الحديث ٢/ ١٣١٤.

(٣) تفسير الطبري ١٥٧/٢٣، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص (٤٧٨)، مفردات ألفاظ القرآن ص (٣٢٠)، وتفسير القرطبي ٢٣١/١٨، ولسان العرب ١٦٠/١٣.

(٤) أعلام الحديث ٦٤٥/١.

جاء كلام الخطابي متفقا مع كلام الطبري، واتفق كلام الراغب الأصفهاني، والقرطبي، وابن منظور، وأبي حيان[١] مع كلام الخطابي.

**رأى:** قال الإمام الخطابي (رحمه الله): الرؤية بمعنى العلم كقوله (عز وجل): ﴿ **وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا** ﴾ (البقرة: ١٢٨) أي علمنا[٢][٣].

جاء كلام الخطابي متفقا مع كلام الطبري، وابن قتيبة واتفق كلام القرطبي، وابن منظور، وأبي حيان[٤] مع كلام الخطابي.

**رجز:** قال الإمام الخطابي (رحمه الله): حقيقة الرجز في اللغة العذاب[٥].

جاء كلام الخطابي متفقا مع كلام الفراء، والطبري، وابن قتيبة، واتفق كلام النحاس، والقرطبي، وابن منظور، وأبي حيان[٦] مع كلام الخطابي.

---

(١) تفسير الطبري ٣٠٣/١٠، ومفردات ألفاظ القرآن ص (٣٢١)، وتفسير القرطبي ٢٨٢/٧، ٦٠/٩، ولسان العرب ٢٩٥/٤، وتفسير البحر المحيط ١٧٢/٥، ١٧٧/٦.

(٢) اختلف القراء في الراء من قوله تعالى: ﴿ **وَأَرِنَا** ﴾ فقراء بإسكان الراء ابن كثير ويعقوب وعامة قرآء الحجاز والكوفة وقراء الباقون بكسرها. ينظر: النشر في القراءات العشر ٢٥٣/٢، وتفسير الطبري ٥٦٦/٢، ٥٦٩، ٥٧٠.

(٣) أعلام الحديث٥٣٠/١-٥٣١.

(٤) تفسير الطبري٥٧٠/٢، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص (٨٢)، وتفسير القرطبي ١٢٧/٢، ولسان العرب ١٤/ ٢٩١، وتفسير البحر المحيط ٦٢٣/١.

(٥) أعلام الحديث١٩٣٦/٣.

(٦) معاني القرآن للفراء٤٨٠/١، وتفسير الطبري٧٢٩/١-٧٣١، تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص (٥٠، ١٧١، ٤٩٥)، ومعاني القرآن للنحاس٧١/٣، وتفسير القرطبي ١٦٠/١٦، ولسان الغرب ٣٤٨/٤، وتفسير البحر المحيط ٢٨٣/٥.

**رجا:** قال الإمام الخطابي (رحمه الله): قوله: ﴿ مَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ ٱللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ لَآتٍ ﴾ (العنكبوت: ٥) أي: خاف الموت، والرجاء المخافة هاهنا[١].

جاء كلام القرطبي متفقا مع كلام الخطابي[٢]، وجاء كلام الخطابي مختلفا عن كلام الفراء، والطبري واختلف كلام النحاس، والراغب الأصفهاني، وأبي حيان[٣] عن كلام الخطابي.

**قال الفراء:** " قال بعض المفسّرين: معنى ترجون: تخافون، ولم نجد معنى الخوف يكون رجاء إلا ومعه جحد؛ فإذا كان كذلك كان الخوف على جهة الرجاء والخوف، وكان الرجاء كذلك كقوله تعالى: ﴿ قُل لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ يَغْفِرُواْ لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ ٱللَّهِ ﴾ ( الجاثية: ١٤): هذه: للذين لا يخافون أيام اللّه، وكذلك قوله: ﴿ مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴾ ( نوح: ١٣): لا تخافون للّه عظمة. وهي لغة حجازية"[٤]، وقال الطبري: " من كان يرجو الله يوم لقائه، ويطمع في ثوابه؛ فإن أجل الله الذي أجله لبعث خلقه للجزاء والعقاب لآت قريبا"[٥]، وقال أبو حيان: والظاهر أن يَرْجُوا على بابها.[٦]

---

(١) أعلام الحديث ٢٢٦٣/٣.

(٢) تفسير القرطبي ٣٢٧/١٣.

(٣) تفسير الطبري٤٣٩/١٥، ومعاني القرآن للنحاس ٣٠٢، ومفردات ألفاظ القرآن ص (٣٤٦).

(٤) معاني القرآن للفراء ٢٨٦/١.

(٥) تفسير الطبري٤٣٩/١٥.

(٦) تفسير البحر المحيط ٣٤١/٨.

**الراجح والله أعلم القول:** بأن معنى رجا على ظاهره من الرجاء وذلك لما يلي:

١- قال بهذا القول أئمة من المفسرين وأهل اللغة.(١)

٢- أن المشهور في الرجاء هو توقع الخير لا غير، قال ابن فارس: " الراء والجيم والحرف المعتلّ أصلان متباينان، يدلُّ أحدُهما على الأمَل، والآخَر على ناحية الشيء".(٢)

٣- أنه إذا قيل: أرجو فضل اللّه لا يفهم منه أخاف فضل اللّه، ولذا لا يكون لغيره دفعا للاشتراك.(٣)

**رصّ:** قال الإمام الخطابي (رحمه الله): تدانوا وتضاموا حتى يتصل ما بينكم ولا ينقطع، ومنه قول الله تعالى: ﴿كَأَنَّهُم بُنْيَانٌ مَّرْصُوصٌ﴾ (الصف: ٤)(٤).

**وقال أيضاً** (رحمه الله): فرصَّه رسول الله (ﷺ)- بالصاد - أي: قبض عليه بيديه فضم بعضه إلى بعض، ومن(٥) هذا قوله (عز وجل): ﴿كَأَنَّهُم بُنْيَانٌ مَّرْصُوصٌ﴾ (الصف: ٤)(٦).

---

(١) ينظر: معاني القرآن للفراء ٢٨٦/١، وتفسير الطبري٤٣٩/١٥، ومعاني القرآن للنحاس ٣٠٢-٣٠٣.

(٢) معجم مقاييس اللغة ٤٩٤/٢.

(٣) ينظر: تفسير الرازي ٢٨/٢٥، ومفردات ألفاظ القرآن ص (٣٤٦)، ولسان العرب ٣٠٩/١٤.

(٤) أعلام الحديث ٤٨٣/١.

(٥) هكذا في النسخة المحققة ولعل الصواب: (من هذا) بحذف حرف الواو، والله أعلم.

(٦) أعلام الحديث ٢٢٠٨/٣.

**وقال أيضاً** (رحمه الله): ضغطه حتى ضم بعضه إلى بعض، ومن رصّ البناء، كقوله (عز وجل): ﴿كَأَنَّهُم بُنْيَانٌ مَّرْصُوصٌ﴾ (الصف: ٤)[١].

جاء كلام الخطابي متفقا مع كلام الفراء، والطبري، واتفق كلام الراغب الأصفهاني، والقرطبي، وابن منظور، وأبي حيان[٢] مع كلام الخطابي.

**رفف:** قال الإمام الخطابي (رحمه الله): الرفرف: يقال: إنها ثياب خضر تبسط، واحدتها رفرفة، وفي القرآن: ﴿مُتَّكِئِينَ عَلَىٰ رَفْرَفٍ خُضْرٍ﴾ (الرحمن: ٧٦)، قيل: إنها رياض الجنة، وقيل: هي الوسائد، ويقال: رفرف الثوب: ما تُثني منه[٣].

اتفق كلام الراغب الأصفهاني، والقرطبي، وابن منظور، وأبي حيان[٤] مع كلام الخطابي.

---

(١) أعلام الحديث ٧٠٨/١.

(٢) معاني القرآن للفراء ١٥٣/٣، وتفسير الطبري٦١١/٢٢، ومفردات ألفاظ القرآن ص (٣٥٥)، وتفسير القرطبي ٨١/١٨، ولسان العرب ٤٠/٧، وتفسير البحر المحيط ١٦٥/١٠.

(٣) أعلام الحديث ١٤٩١/٢.

(٤) مفردات ألفاظ القرآن ص (٣٥٩)، وتفسير القرطبي ١٩٠/١٧، ولسان العرب ١٢٤/٩، وتفسير البحر المحيط ٧٢/١٠، وينظر: معاني القرآن للفراء ١٢٠/٣، وتفسير الطبري٢٧٣/٢٢-٢٧٥.

**رقم:** قال الإمام الخطابي (رحمه الله): أصل الرقم الكتابة، يقال: رقمت الكتاب أرقمه رقماً، ومنه قول الله (عز وجل): ﴿كِتَٰبٌ مَّرۡقُومٞ﴾ (المطففين: ٩،٢٠)، والصورة غير الرقم[١].

جاء كلام الخطابي متفقا مع كلام الطبري، وابن قتيبة، واتفق كلام النحاس، والراغب الأصفهاني، والقرطبي، وابن منظور، وأبي حيان [٢] مع كلام الخطابي.

**زحف:** قال الإمام الخطابي (رحمه الله): قول الله (عز وجل): ﴿إِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ زَحۡفٗا﴾ (الأنفال: ١٥) فهو من قولك: أزحفت للقوم: إذا ثبت لهم، والمعنى: إذا وافقتموهم للقتال[٣].

جاء كلام الخطابي متفقا مع كلام الطبري، واتفق كلام النحاس، والراغب الأصفهاني، والقرطبي، وابن منظور، وأبي حيان [٤] مع كلام الخطابي.

**زمل:** قال الإمام الخطابي (رحمه الله): يقال: تزمل الرجل إذا التَفّ بثوبه[٥].

---

(١) أعلام الحديث ١٤٨٦/٢-١٤٨٧.

(٢) تفسير الطبري١٦١/١٥، ١٩٨/٢٤، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص (٥١٩)، ومعاني القرآن للنحاس ٢١٩/٤، ومفردات ألفاظ القرآن ص (٣٦٢)، وتفسير القرطبي ٢٥٨/١٩، ولسان العرب ٢٤٨/١٢، وتفسير البحر المحيط ٤٢٧/١٠.

(٣) أعلام الحديث ١٢٠٢/٢.

(٤) تفسير الطبري ٧٥/١١، ومعاني القرآن للنحاس ١٣٨/٣، ومفردات ألفاظ القرآن ص (٣٧٩)، وتفسير القرطبي ٣٨٠/٧، ولسان العرب ١٢٩/٩، وتفسير البحر المحيط ٢٩١/٥.

(٥) أعلام الحديث١٩٣٦/٣.

جاء كلام الخطابي متفقا مع كلام الفراء، والطبري، وابن قتيبة، واتفق كلام الراغب الأصفهاني، والقرطبي، وابن منظور، وأبي حيان[1] مع كلام الخطابي.

**سعى:** قال الإمام الخطابي (رحمه الله): (فلا تأتوها تسعون)[2] هذا السعي غير السعي المذكور في قوله (عز وجل): ﴿إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ فَٱسْعَوْا۟ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ﴾(الجمعة: ٩) السعي الذي في الحديث هو الشدُّ على الأقدام، والتوسعة في الخُطى، والسعي الذي في الآية هو القصد إلى الصلاة والتفرغ لها، وترك التخلف عنها[3].

جاء كلام الخطابي متفقا مع كلام الفراء، والطبري، وابن قتيبة، واتفق كلام القرطبي، وابن منظور، وأبي حيان[4] مع كلام الخطابي.

---

(١) معاني القرآن للفراء ١٩٦/٣، وتفسير الطبري٣٥٧/٢٣، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص (٣٩٥)، ومفردات ألفاظ القرآن ص (٣٨٣)، وتفسير القرطبي ٣٢/١٩، ولسان العرب ١١/ ٣٠٩، وتفسير البحر المحيط ٣١٠/١٠.

(٢) رواه البخاري في صحيحه، كتاب: الجمعة، باب: المشي إلى الجمعة، ٢١٨/١، ومسلم في صحيحه، كتاب: المساجد،باب: استحباب إتيان الصلاة بوقار وسكينة والنهى عن إتيانها سعيا، ٤٢٠/١، رقم: (٦٠٢).

(٣) أعلام الحديث ٥٨١/١.

(٤) معاني القرآن للفراء ١٥٦/٣، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص (٣٧٧)، وتفسير الطبري٦٣٧/٢٢، وتفسير القرطبي ١٠٣/١٨، ولسان العرب ١٤ /٣٨٤، وتفسير البحر المحيط ١٧٤/١٠.

**سفع:** قال الإمام الخطابي (رحمه الله): الأصل في السفع الأخذُ بالناصية[1].

جاء كلام الخطابي متفقا مع كلام الفراء، والطبري، وابن قتيبة، واتفق كلام الراغب الأصفهاني، والقرطبي، وابن منظور، وأبي حيان[2]مع كلام الخطابي.

**سهم:** قال الإمام الخطابي (رحمه الله): يسهم معناه: يقرع، ومنه قول الله (عز وجل): ﴿ فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ ٱلْمُدْحَضِينَ ﴾ (الصافات: ١٤١)، وإنما يفعل ذلك من تساوت درجاتهم في الاستحقاق، مثل أن يكون الشيء بين اثنين، كل واحد منهما يدعيه كله، فيريد أحدهما أن يحلف عليه ويستحقه، فيريد الآخر مثل ذلك، فيقرع بينهما، فمن خرجت له القرعة حلف واستحقه[3].

جاء كلام الخطابي متفقا مع كلام الطبري، وابن قتيبة، واتفق كلام النحاس، والراغب الأصفهاني والقرطبي، وابن منظور، وأبي حيان[4] مع كلام الخطابي.

---

(١) أعلام الحديث ٢١٢٩/٣.

(٢) معاني القرآن للفراء ٢٧٩/٣، وتفسير الطبري٥٣٦/٢٤، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص (٤٣٥)، ومفردات ألفاظ القرآن ص (٤١٣)، وتفسير القرطبي ١٢٥/٢٠، ولسان العرب١٥٦/٨، وتفسير البحر المحيط ٥٠٥/١٠، ٥١١/١٠.

(٣) أعلام الحديث١٣١٢/٢.

(٤) تفسير الطبري٦٢٤/١٩، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص (٣٧٤)، ومعاني القرآن للنحاس ٥٧/٦، ومفردات ألفاظ القرآن ص (٤٣١)، وتفسير القرطبي ١٢٣/١٥، ولسان العرب ٣١٤/١٢، وتفسير البحر المحيط ١١٥/٩.

**سيب:** قال الإمام الخطابي (رحمه الله): السوائب: ما سيبوه من النعم لآلهتهم، فحموا ظهورها لا تحمل، فتركوها ترعى، لا تمنع من كلأ ولا ماء[1].

جاء كلام الخطابي متفقا مع كلام الطبري، وابن قتيبة، واتفق كلام الراغب الأصفهاني، والقرطبي، وابن منظور، وأبي حيان[2]، مع كلام الخطابي.

**سيد:** قال الإمام الخطابي (رحمه الله): مرجع السيادة إلى معنى الرئاسة على من تحت يده، والسياسة له، وحسن التدبير لأمره؛ ولذلك سمي الزوج سيداً، قال الله (عز وجل): ﴿وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا ٱلْبَابِ﴾ (يوسف: ٢٥)[3].

جاء كلام الخطابي متفقا مع كلام الفراء، والطبري، واتفق كلام الراغب الأصفهاني، والقرطبي، وابن منظور، وأبي حيان[4] مع كلام الخطابي.

---

(١) أعلام الحديث ١٨٤١/٣.

(٢) تفسير الطبري٣٠/٩، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص (١٣٢)، ومفردات ألفاظ القرآن ص (٤٣١)، وتفسير القرطبي ٣٣٥/٦، ولسان العرب ٤٧٧/١، وتفسير البحر المحيط ٣٧٩/٤.

(٣) أعلام الحديث ١٢٧١/٢-١٢٧٢.

(٤) معاني القرآن للفراء ٤١/٢، وتفسير الطبري١٠٢/١٣، ومفردات ألفاظ القرآن ص (٤٣٢)، وتفسير القرطبي ١٧١/٩، ولسان العرب ٢٢٤/٣، وتفسير البحر المحيط ٢٦٠/٦.

**شبه:** قال الإمام الخطابي (رحمه الله): فأما المتشابه فقد اختلفت الأقاويل فيها، وجماعها ما اشتبه منها، فلم يُتلقَّ معناه من لفظه، ولم يدرك حكمه من تلاوته[1].

جاء كلام الخطابي متفقا مع كلام الطبري، واتفق كلام النحاس، والراغب الأصفهاني، والقرطبي، وابن منظور، وأبي حيان[2] مع كلام الخطابي.

**شجر:** قال الإمام الخطابي (رحمه الله): العامّة إنما يسمون الشجر ما كان له ساق يحمل أغصانه دون ما يسقط على الأرض وينبطح على وجهه، وعند العرب: أن كل شيء بقيت له أُرومَةٌ في الأرض، تَخلُف ما قُطِعَ من ظاهِرِها، وتتروَّح في الصيف ما يَبِس منه في الشتاء؛ فهو شجر، وما ليس له أروَمة يبقى؛ فهو نجم، ومنه قول الله تعالى: ﴿ وَٱلنَّجْمُ وَٱلشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴾ (الرحمن: ٦) فالقطن شجر، وقد يبقى في كثير من البلدان سنين ذوات عدد، والباذنجان كذلك يبقى سنوات، وأما اليقطين والريحان ونحوهما مما يُخالف هذه الصفة فليس بشجر[3].

---

(١) أعلام الحديث ١٨٢٥/٣.

(٢) تفسير الطبري١٩٢/٥، ومعاني القرآن للنحاس٣٤٦/٣، ومفردات ألفاظ القرآن ص (٤٤٣)، وتفسير القرطبي ١١/٤، ولسان العرب ٥٠٣/١٣، وتفسير البحر المحيط ٢١/٣.

(٣) أعلام الحديث ٥٥٦/١- ٥٥٧.

جاء كلام الخطابي متفقا مع كلام الفراء، والطبري، وابن قتيبة، واتفق كلام الراغب الأصفهاني، والقرطبي، وابن منظور، وأبي حيان[1] مع كلام الخطابي.

**شعر:** قال الإمام الخطابي (رحمه الله): الشعائر: المناسك، واحدتها شعيرة أي هي شِعَارٌ للطاعة، وعلامة لها على صفة مخصوصة[2].

جاء كلام الخطابي متفقا مع كلام الطبري، وابن قتيبة، واتفق كلام الراغب الأصفهاني، والقرطبي، وابن منظور، وأبي حيان[3] مع كلام الخطابي.

**شهد:** قال الإمام الخطابي (رحمه الله): معنى قوله: ﴿**وَلَا نَكْتُمُ شَهَٰدَةَ ٱللَّهِ**﴾ (المائدة: ١٠٦)، أي: أمانة الله[4].

انفرد الإمام الخطابي (رحمه الله) بذكر هذا المعنى للشهادة.

**صلى:** قال الإمام الخطابي (رحمه الله): أصل الصلاة في اللغة: الدعاء، إلا أن الدعاء يختلف حسب اختلاف أحوال المدعو له، فصلاة

---

(١) معاني القرآن للفراء ١١٢/٣، وتفسير الطبري١٧٥/٢٢، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص (٤٣٦)، ومفردات ألفاظ القرآن ص (٤٤٦)، وتفسير القرطبي ١٥٣/١٧، ولسان العرب ٥٦٨/١٢، والبحر المحيط ٥٦/١٠.

(٢) أعلام الحديث ٨٨٤/٢.

(٣) معاني القرآن للأخفش ص (١٦٥)، وتفسير الطبري٧١٠/٢، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص (٣٢، ١٣٨)، ومفردات ألفاظ القرآن ص (٤٥٦)، وتفسير القرطبي ١٨٠/٢، ولسان العرب ٤١٠/٤، وتفسير البحر المحيط ١٦٤/٤.

(٤) أعلام الحديث ١٣٥٢/٢.

النبي (ﷺ) لأمته دعاء لهم بالمغفرة، وقبول ما يتقربون به إلى الله من نسك وطاعة، وصلاة الأمة على الرسول ثناء عليه، ودعاء له بزيادة القربة والزلفة، وهذه الصلاة لا تليق بغيره، ولا يستحقها سواه، وقوله (ﷻ): ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ ﴾ (الأحزاب: ٥٦) إنما نسقت إحدى الصلاتين على الأخرى جمعاً بينهما في الاسم لا في المعنى كقوله (ﷻ): ﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلْعِلْمِ قَآئِمَۢا بِٱلْقِسْطِ ﴾ (آل عمران: ١٨) إنما نسقت الشهادات بعضها على بعض من طريق الاسم، لا من جهة التسوية في المعنى، لأن شهادة الله تعالى بالوحدانية عِلم منه بُكنْه ذاته، وحقائق صفاته، وشهادة الخلق له إنما هي عِلم بما أطلعهم عليه من أمره دون ما لم يطلعهم عليه، كما قال تعالى: ﴿ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ ﴾ (البقرة: ٢٥٥)[١].

جاء كلام الخطابي متفقا مع كلام الأخفش، والطبري، واتفق كلام النحاس، والراغب الأصفهاني، والقرطبي، وابن منظور، وأبي حيان[٢] مع كلام الخطابي.

---

(١) أعلام الحديث ٢/ ٨١٧-٨١٨.

(٢) معاني القرآن للأخفش ص (٢٦٩)، وتفسير الطبري١/٢٤٨، ومعاني القرآن للنحاس١/٨٤، ومفردات ألفاظ القرآن ص (٤٩٠-٤٩١)، وتفسير القرطبي ١٤/٢٣٢، ولسان العرب ١٤/٤٦٤، وتفسير البحر المحيط ٨/٤٨٦.

**ضلل:** قال الإمام الخطابي (رحمه الله): يقال: ضل الشيء إذا فات وذهب،ومنه قول الله (عز وجل): ﴿ **قَالَ عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي فِي كِتَٰبٍ لَّا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى** ﴾ (طه: ٥٢)، أي: لايَفُوتُهُ[١].

اتفق كلام الراغب الأصفهاني، والقرطبي، وابن منظور، وأبي حيان[٢] مع كلام الخطابي.

**ظنن:** قال الإمام الخطابي (رحمه الله): ذهب أصحاب المعاني من المتأخرين إلى أن الظن هاهنا اليقين، والمعنى: حتى إذا استيأس الرسل من إيمان قومهم، وعلموا أن القوم قد كذبوهم، فلا يصدقونهم ولا يؤمنون بهم جاءهم النصر،﴿ **حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُواْ جَآءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَن نَّشَآءُ** ﴾ (يوسف: ١١٠)[٣].

جاء كلام الخطابي متفقا مع كلام الطبري، واتفق كلام النحاس، والراغب الأصفهاني، والقرطبي، وابن منظور، وأبي حيان[٤] مع كلام الخطابي.

---

(١) أعلام الحديث ١٥٦٥/٣.

(٢) مفردات ألفاظ القرآن ص (٥١١)، وتفسير القرطبي ٢٠٨/١١، ولسان العرب ٣٠٩/١١، والبحر المحيط ٣٤١/٧.

(٣) أعلام الحديث ١٨١٢/٣.

(٤) تفسير الطبري ٣٨٣/١٣، ومعاني القرآن للنحاس ٤٦٢/٣، ومفردات ألفاظ القرآن ص (٥٣٩، ٧٠٥)، وتفسير القرطبي ٢٧٥/٩، ولسان العرب ٢٧٢/١٣، وتفسير البحر المحيط ٣٣٥/٦.

**ظهر:** قال الإمام الخطابي (رحمه الله): ظهرت فوق السطح إذا علوته، ومنه قول الله تعالى: ﴿ **وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ** ﴾ (الزخرف: ٣٣)[١].

جاء كلام الخطابي متفقا مع كلام الطبري، وابن قتيبة، واتفق كلام النحاس، والقرطبي، وابن منظور، وأبي حيان[٢] مع كلام الخطابي.

**عتب:** قال الإمام الخطابي (رحمه الله): يستعتب: يعني يسترضي، يريد التوبة والإنابة، يقال: استَعْتَبْت الرجل إذا ترضَّيتَه، فأعتَبَني أي صار إلى الرِّضا عني، ومنه قوله تعالى: ﴿ **وَإِن يَسْتَعْتِبُوا۟ فَمَا هُم مِّنَ ٱلْمُعْتَبِينَ** ﴾ (فصلت: ٢٤)[٣].

وقال أيضاً (رحمه الله): المَعْتَبة السخط، مصدر عَتَبْت على الرجل أعتِب عليه عَتْباً ومعْتبة[٤].

جاء كلام الخطابي متفقا مع كلام الطبري،واتفق كلام النحاس، والراغب الأصفهاني، والقرطبي، وابن منظور، وأبي حيان[٥] مع كلام الخطابي.

---

(١) أعلام الحديث ٤٢٣/١.

(٢) تفسير الطبري ٥٩٠/٢٠، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص (٣٩٧)، ومعاني القرآن للنحاس ٣٥٤/٦، وتفسير القرطبي ٨٥/١٦، ولسان العرب ٥٢٠/٤، وتفسير البحر المحيط ٣٧١/٩.

(٣) أعلام الحديث ٢١٠٣/٣.

(٤) أعلام الحديث ٢١٨٥/٣.

(٥) تفسير الطبري ٤١٥/٢٠، ومعاني القرآن للنحاس ٢٦١/٦، ومفردات ألفاظ القرآن ص (٥٤٤-٥٤٥)، وتفسير القرطبي ٣٥٤/١٣، ولسان العرب ٥٧٦/١، وتفسير البحر المحيط ٣٠٠/٩.

**عتل:** قال الإمام الخطابي (رحمه الله): العتل: الغليظ العنيف[1].

جاء كلام الخطابي متفقا مع كلام الفراء، والطبري، وابن قتيبة، واتفق كلام النحاس، والراغب الأصفهاني، والقرطبي، وابن منظور، وأبي حيان[2] مع كلام الخطابي.

**عدل:** قال الإمام الخطابي (رحمه الله): العدل يفسر تفسرين: أحدهما: الفدية، كقوله (عز وجل): ﴿وَإِن تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لَّا يُؤْخَذْ مِنْهَآ﴾ (الأنعام: ٧٠). ويقال: العدل: الفريضة[3].

جاء كلام الخطابي متفقا مع كلام الفراء، والطبري، وابن قتيبة، واتفق كلام النحاس، والراغب الأصفهاني، والقرطبي، وابن منظور، وأبي حيان[4] مع كلام الخطابي.

**عدو:** قال الإمام الخطابي (رحمه الله): يقال: لشاطئ الوادي العُدوة، ويقال: إن أكثر ما يكون ذلك في صَلابة، يقال: عِدوة - بكسر العين -

---

(١) أعلام الحديث ١٩٢٩/٣.

(٢) معاني القرآن للفراء١٧٣/٣، وتفسير الطبري ١٦١/٢٣، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص (٤٠٣)، ومعاني القرآن للنحاس ٤١٤/٦، ومفردات ألفاظ القرآن ص (٥٤٦)، وتفسير القرطبي ٢٣٢/١٨، ولسان العرب ٤٢٣/١١، وتفسير البحر المحيط ٢٣٢/١٠.

(٣) أعلام الحديث ٩٢٦/٢.

(٤) معاني القرآن٧٥/١، وتفسير الطبري ٦٣٩/١، ٣٢٣/٩، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص (٤٨، ٣١١)، ومعاني القرآن للنحاس ٤٤٥/٢، ومفردات ألفاظ القرآن ص (٥٥٢)، وتفسير القرطبي ٣٨٠/١، ١٦/٧، ولسان العرب ٤٣٠/١١، وتفسير البحر المحيط ٥٥٠/٤.

وعُـــدوة – بـــضمها – وقـــرئ: ﴿ إِذْ أَنتُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلدُّنْيَا وَهُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلْقُصْوَىٰ ﴾ (الأنفال: ٤٢) بالوجهين معاً[١][٢].

جاء كلام الخطابي متفقا مـع كـلام الفـراء، والطبـري، وابـن قتيبـة، واتفق كلام النحـاس، والراغـب الأصـفهاني، والقرطبـي، وابـن منظـور، وأبي حيان [٣] مع كلام الخطابي.

**عضل:** قال الإمـام الخطـابي (رحمه الله): معنـى العـضل: منـع الـوليِّ وليته من النكاح وحبسُها عنه، وأصـلُه مـن قـولهم: عَـضَّلت الناقـةُ فهـي مُعَضِّل إذا احتبس ولدها في بطنهـا، وكـذلك الدجاجـة إذا احتـبس بيـضها ونَشِب فلم يخرُج[٤].

جاء كلام الخطابي متفقـا مـع كـلام الفـراء، والأخفـش، والطبـري، وابن قتيبة، واتفق كلام النحاس، والراغـب الأصـفهاني، والقرطبـي، وابـن منظور، وأبي حيان[٥] مع كلام الخطابي.

---

(١) قراء ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب بكسر العين، ووجاء كلامه متفقا مع كلامهم الحسن واليزيدي وابن محيصن، وقراء الباقون بالضم، وهما لغتان لأهـل الحجـاز. ينظـر: إتحاف فضلاء البشر ٢٩٨/١، النشر في القراءات العشر ٣١١/٢.

(٢) أعلام الحديث ٢١٢٨/٣.

(٣) معاني القرآن للفراء ٤١١/١، وتفسير الطبري ٢٠٣/١١، وتفـسير غريـب القـرآن لابن قتيبة ص (١٧٩)، ومعاني القرآن للنحـاس١٥٩/٣، ومفـردات ألفـاظ القـرآن ص (٥٥٤)، وتفسير القرطبي ٢١/٨، ولسان العرب ٣١/١٥، وتفسير البحر المحـيط ٣٢٧/٥.

(٤) أعلام الحديث ١٩٦٨/٣.

(٥) معاني القرآن للفراء ١٤٨/١، ومعاني القرآن للأخفش ص (١٢٧)، وتفسير الطبـري ١٩٤/٤، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص(٨٨)، ومعاني القرآن للنحـاس ٢١٣/١، ومفردات ألفاظ القـرآن ص (٥٧١)، وتفـسير القرطبـي ١٥٩/٣، ولـسان العـرب ٤٥١/١١، وتفسير أبي حيان ٤٨٦/٢.

**عـــضه:** قـــال الإمـــام الخطـــابي (رحمه الله): عـــضوه – أي القـــرآن – أعضاء أي: فرقوه فِرقاً... وقيل في واحد العِضِين: عضه[1].

جاء كلام الخطابي متفقا مـــع كـــلام الفـــراء، والطبـــري، وابـــن قتيبـــة، واتفق كلام النحـــاس، والراغـــب الأصـــفهاني، والقرطبـــي، وابـــن منظـــور، وأبي حيان[2] مع كلام الخطابي.

**عفا:** قال الإمام الخطابي (رحمه الله): عفـــى الـــشيء بمعنـــى كثـــر، ومنـــه قوله (عز وجل): ﴿ **حَتَّىٰ عَفَوا۟** ﴾ (الأعراف: ٩٥)أي: كثروا[3].

جاء كلام الخطابي متفقا مع كلام الطبـــري، وابـــن قتيبـــة، واتفقـــا كـــلام النحاس، والراغب الأصفهاني، والقرطبـــي، وابـــن منظـــور، وأبـــي حيـــان[4] مع كلام الخطابي.

---

(١) أعلام الحديث ١٨٧٠/٣-١٨٧١.

(٢) معاني القرآن للفراء٩٢/٢، وتفسير الطبري ١٣٨/١٤-١٣٩، وتفسير غريب القـــرآن لابن قتيبة ص (٢٣٩ــ ٢٤٠)، ومعاني القرآن للنحاس٤٣/٤، ومفردات ألفاظ القـــرآن ص (٥٧١)، وتفسير القرطبي ٥٨/١٠، ولسان العرب ٦٨/١٥، وتفسير البحر المحيط ٤٨١/٦.

(٣) أعلام الحديث ٨٥٨/٢.

(٤) تفسير الطبري٣٢٨/١٠، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص (١٧٠)، ومعاني القرآن للنحاس٥٦/٣-٥٧، ومفردات ألفاظ القرآن ص (٥٧٤)، وتفـــسير القرطبـــي ٢٥٢/٧، ولسان العرب ٧٢/١٥، وتفسير البحر المحيط ١١٨/٥.

**عول:** قال الإمام الخطابي (رحمه الله): قوله تعالى: ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ ۖ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا ﴾ (النساء: ٣)، يقول: ألاّ تجُورُوا[١].

جاء كلام الخطابي متفقا مع كلام الفراء، والطبري، وابن قتيبة، واتفق كلام النحاس، والراغب الأصفهاني، والقرطبي، وابن منظور، وأبي حيان[٢] مع كلام الخطابي. و جاء كلام الخطابي مختلفا عن كلام الأخفش، قال الأخفش: "أَعَالَ إِعالَةً: إذا صار صاحب عيال، وعالَ عِيالَهُ وهو يَعُولُهم عَوْلاً وعِيَالَةً، وقال: ﴿ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا ﴾ (النساء: ٣) أي: ألاّ تَعُولُوا العِيالَ، وأعالَ الرجلُ يُعِيلُ إذا صار ذا عيال"[٣].

الراجح والله أعلم قول الفراء، والطبري، وابن قتيبة، والخطابي، والنحاس، والراغب الأصفهاني، والقرطبي، وابن منظور، وأبي حيان وذلك لما يلي:

١. أن الله تعالى ذكر العدل في قوله تعالى: ﴿ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾ وذكر ضده وهو الجور في نفس الآية فقال

---

(١) أعلام الحديث ٢٠١٦/٣.

(٢) معاني القرآن للفراء٢٥٥/١، وتفسير الطبري٣٥٨/٦-٣٦٧، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص (١١٩)، ومعاني القرآن للنحاس١٤/٢-١٦، ومفردات ألفاظ القرآن ص (٥٩٧)، وتفسير القرطبي ٢٠/٥، ولسان العرب ٤٨١/١١، وتفسير البحر المحيط ٤٩١/٣، ٥٠٨/٣.

(٣) معاني القرآن للأخفش ص (٢١٠).

تعالى: ﴿ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُواْ﴾، قال أبو حيان: والظاهر أن المعنى: أن اختيار الحرة الواحدة أو الأمة أقرب إلى انتفاء الجور، إذ هو المحذور المعلق على خوفه الاختيار المذكور.(١)

٢. **قال ابن جرير** (رحمه الله): "أن لا تجوروا ولا تميلوا، يقال منه: عال الرجل فهو يعول عولا وعيالة إذا مال وجار، ومنه عول الفرائض؛ لأن سهامها إذا زادت دخلها النقص، وأما من الحاجة، فإنما يقال: عال فلان يعيل عيلة؛ وذلك إذا احتاج، كما قال الشاعر:

**وما يدري الفقير متى غناه... وما يدري الغني متى يعيل**

بمعنى يفتقر".(٢)

٣. أن هذا هو قول جمهور المفسرين(٣).

**غنى:** قال الإمام الخطابي (رحمه الله): أَغْنِهَا عَنَّا؛ كلمة معناها: الترك والإعراض، قال ابن الأنباري(٤): ومن هذا قوله سبحانه: ﴿فَكَفَرُواْ وَتَوَلَّواْ وَّٱسْتَغْنَى ٱللَّهُ﴾ (التغابن: ٦) المعنى تركهم، لأن كل من استغنى عن شيء تركه(٥).

---

(١) تفسير البحر المحيط ٣/ ٥١٠.

(٢) تفسير الطبري ٣٧٦/٦.

(٣) ينظر: تفسير ابن كثير ٢١٢/٢، والتفسير القيم لابن القيم ٣٤٩/١، وتفسير التحرير والتنوير ٢٢٨/٤.

(٤) محمد بن القاسم بن بشار أبو بكر الأنباري، أعلم أهل زمانه بالنحو والأدب، سمع من ثعلب، توفي سنة (٣٢٨هـ). ينظر: البداية والنهاية١١/١٦٥، بغية الوعاة ٢١٢/١.

(٥) أعلام الحديث ١٤٤٣/٢.

جاء كلام الخطابي متفقا مع كلام الطبري واتفق كلام ابن منظور[١] مع كلام الخطابي.

**غيض:** قال الإمام الخطابي (رحمه الله): معنى غاض: نقص، وقال أهل التفسير: ما نقص الحمل من تسعة أشهر وما زاد[٢].

جاء كلام الخطابي متفقا مع كلام الفراء، والطبري، وابن قتيبة، واتفق كلام النحاس، والراغب الأصفهاني، والقرطبي، وابن منظور، وأبي حيان[٣] مع كلام الخطابي.

**فتح:** قال الإمام الخطابي (رحمه الله): مفاتيح الغيب خزائنه، وعلى هذا تفسير قوله تعالى: ﴿وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَآ إِلَّا هُوَ﴾ (الأنعام: ٥٩)[٤].

جاء كلام الخطابي متفقا مع كلام الفراء، والطبري، وابن قتيبة، واتفق كلام الراغب الأصفهاني، وأبي حيان[٥] مع كلام الخطابي.

---

(١) تفسير الطبري ٨/٢٣، ولسان العرب ١٣٥/١٥.

(٢) أعلام الحديث ١٨٦٥/٣.

(٣) معاني القرآن للفراء ٥٩/٢، وتفسير الطبري ٤١٩/١٢، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص (٢٢٥)، ومعاني القرآن للنحاس ٣٥٤/٣، ومفردات ألفاظ القرآن ص (٦١٩)، وتفسير القرطبي ٤١/٩، ولسان العرب ٢٠١/٧، وتفسير البحر المحيط ١٥٤/٦، ٣٥٦.

(٤) أعلام الحديث ١٨٦٤/٣.

(٥) معني القرآن للفراء ٢٥٦/٢، وتفسير الطبري ٢٨٢/٩، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص (٣٣٥)، ومفردات ألفاظ القرآن ص (٦٢٢)، وتفسير البحر المحيط ٥٣٤/٤.

**فتن:** قال الإمام الخطابي (رحمه الله): الفتنة كثيرة التصرف في الاستعمال، ومعناها هنا صرف الناس عن الدين وحملهم على الضَّلال، قال الله (عز وجل): ﴿ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَٰتِنِينَ ﴿١٦٢﴾ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ ٱلْجَحِيمِ ﴾ (الصافات: ١٦٢ – ١٦٣) أي: بمُضلّين[١].

جاء كلام الخطابي متفقا مع كلام الفراء، والطبري، وابن قتيبة، واتفق كلام النحاس، والراغب الأصفهاني، والقرطبي، وابن منظور، وأبي حيان[٢] مع كلام الخطابي.

**فرض:** قال الإمام الخطابي (رحمه الله): مَعنى الفَرْض ههنا: بيان التقدير، كقوله (عز وجل): ﴿ لَّا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُواْ لَهُنَّ فَرِيضَةً ﴾ (البقرة: ٢٣٦) يريد تسمية المهر، وتقرير مبلغ كميته، والفرض يكون بمعنى الإيجاب[٣].

جاء كلام الخطابي متفقا مع كلام الطبري، وابن قتيبة، واتفق كلام النحاس، والراغب الأصفهاني، والقرطبي، وابن منظور، وأبي حيان[٤] مع كلام الخطابي.

---

(١) أعلام الحديث ٤٨١/١.

(٢) معاني القرآن للفراء ٣٩٤/٢، وتفسير الطبري ٦٤٧/١٩، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص (٣٧٥)، ومعاني القرآن للنحاس ٦٧/٦، ومفردات ألفاظ القرآن ص (٦٢٤)، وتفسير القرطبي ١٣٥/١٥، ولسان العرب ٣١٧/١٣، وتفسير البحر المحيط ١٢٨/٩.

(٣) أعلام الحديث ٧٧٦/٢.

(٤) تفسير الطبري ٢٨٩/٤، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص (٩٠)، ومعاني القرآن للنحاس ٢٣٠/١، ومفردات ألفاظ القرآن ص (٦٣٠)، وتفسير القرطبي ١٩٧/٣، ١٣٥/٥، ولسان العرب ٢٠٢/٧، وتفسير البحر المحيط ٥٢٨/٢.

**فضض:** قال الإمام الخطابي (رحمه الله): ارْفَضَّ يعني زال عن مكانه وتفرق أجزاؤه، وكذلك انْفَضَّ، قول الله (عز وجل): ﴿لَٱنفَضُّواْ مِنۡ حَوۡلِكَ﴾ (آل عمران: ١٥٩) ،فض الجيش وفلَّهُ واحد[١].

وقال أيضاً (رحمه الله): تفتضّ هو من فضضت الشيء إذا كسرته أو فرقته، ومنه قول الله (عز وجل): ﴿لَٱنفَضُّواْ مِنۡ حَوۡلِكَ﴾(آل عمران:)[٢].

جاء كلام الخطابي متفقا مع كلام الطبري، وابن قتيبة، واتفق كلام النحاس، والراغب الأصفهاني، والقرطبي، وابن منظور، وأبي حيان[٣] مع كلام الخطابي.

**فطر:** قال الإمام الخطابي (رحمه الله): أصل الفطرة في اللغة: ابتداء الخلقة، ومنه قول الله (عز وجل): ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾ (فاطر: ١)، أي: مبتدئهما، ومن ذلك قولهم: فَطَر نابُ البعير إذا طَلَع أول ما يَنْبتُ، ويروى عن ابن عباس[٤](رضي الله عنه) أنه قال: (لم أعلم ما فاطرُ السموات حتى اختصم إليَّ

---

(١) أعلام الحديث ١٦٧٦/٣.

(٢) أعلام الحديث ٢٠٤٠/٣.

(٣) تفسير الطبري ١٨٧/٦، تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص (١١٤)، ومعاني القرآن للنحاس ٥٠١/١، ومفردات ألفاظ القرآن ص (٦٣٨)، وتفسير القرطبي ٢٤٩/٤، ولسان العرب ٢٠٦/٧، وتفسير البحر المحيط ٤٠٨/٣.

(٤) عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، ابن عم رسول الله (ﷺ)، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين، ودعا له رسول الله (ﷺ) بالفهم في القرآن، فكان يسمى البحر والحبر لسعة علمه، وقال عمر (رضي الله عنه): لو أدرك ابن عباس أسنانا ما عشره أحد، مات سنة ٦٨هـ بالطائف (رضي الله عنه). ينظر: أسد الغابة ٢٩٠/٣، والإصابة ١٤١/٤.

أعرابيان في بئر فقال أحدهما: أنا فطرتها)[1] أي اسْتَحدَثْت حَفْرهَا، هذا أصل الفطرة في اللغة، وقد ذهب قوم في معنى الفطرة.... إلى أن المراد به الدين واستدلوا على ذلك ببيان ما استشهد له من الآية حين تلاها عقب الحديث وهو قوله: ﴿فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا ۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ﴾ (الروم: ٣٠) مع ما تقدمه من قوله: ﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ﴾ (الروم: ٣٠) قالوا: فقد اعتورها البيان من أول الآية وآخرها، فدل أن المراد بها الدين[2].

جاء كلام الخطابي متفقا مع كلام الفراء، والطبري، وابن قتيبة، واتفق كلام النحاس، والراغب الأصفهاني، والقرطبي، وابن منظور، وأبي حيان[3] مع كلام الخطابي.

**فيض:** قال الإمام الخطابي (رحمه الله): الإفاضة معناها التفرق والانتشار[4].

---

(١) تفسير الطبري ١٧٥/٩.

(٢) أعلام الحديث ٧١٣/١-٧١٤.

(٣) معاني القرآن للفراء ٣٢٤/٢، وتفسير الطبري٥٠٢/٧، ١٧٥/٩، ١٧٦، ١٨/ ٤٣٩، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص (١٥١)، ومعاني القرآن للنحاس ٤٣٥،٢٥٩/٥، ومفردات ألفاظ القرآن ص (٦٤٠)، وتفسير القرطبي ٢٤/١٤، ٢٥، ولسان العرب٥٥/٥، وتفسير البحر المحيط ٤٥١/٤، ٣٨٩/٨.

(٤) أعلام الحديث٨٨٧/٢.

**وقال أيضاً** (رحمه الله): الإفاضة ومعناها التفرق و الانتشار، لا تكون إلا عن اجتماع في مكان، وكان الناس، وهم أكثر قبائل العرب، يقفون بعرفات ويفيضون منها، فأُمروا أن يفيضوا منها[1].

جاء كلام الخطابي متفقا مع كلام الطبري، وابن قتيبة، واتفق كلام النحاس، والراغب الأصفهاني، والقرطبي، وابن منظور، وأبي حيان[2] مع كلام الخطابي.

**قسط:** قال الإمام الخطابي (رحمه الله): يقال: أقسط الرجل في حكمه: إذا عدل، وقسط: إذا جار[3].

**وقال أيضاً** (رحمه الله): أقسط الرجل في الحكم: إذا عدل، وقسط إذا جار، قال الله (عز وجل): ﴿وَأَقْسِطُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ﴾ (الحجرات: ٩)، وقال: ﴿وَأَمَّا ٱلْقَٰسِطُونَ فَكَانُواْ لِجَهَنَّمَ حَطَبًا﴾ (الجن: ١٥)[4].

جاء كلام الخطابي متفقا مع كلام الفراء، والأخفش، والطبري، وابن قتيبة، واتفق كلام النحاس، والراغب الأصفهاني، والقرطبي، وابن منظور، وأبي حيان[5] مع كلام الخطابي.

---

(١) أعلام الحديث ١٨١٠/٣.

(٢) تفسير الطبري ٥٣٢/٣، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص (٧٩)، ومعاني القرآن للنحاس ١٣٦/١، و مفردات ألفاظ القرآن ص (٦٤٨)، وتفسير القرطبي ٤٢٧/٢، ولسان العرب ٢١٠/٧، وتفسير البحر المحيط ٢٧٤/٢.

(٣) أعلام الحديث ١٠٩٩/٢.

(٤) أعلام الحديث١٨٣١/٣-١٨٣٢.

(٥) معاني القرآن للفراء ١٩٣/٣، ومعاني القرآن للأخفش ص (١٥١)، وتفسير الطبري١٠٣/٥، ١٢/١٩،٤٤٧/٨، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة =

**قصر:** قال الإمام الخطابي (رحمه الله): القصْرُ على هذا التفسير[1] جمع قَصْرة وهو الغليظُ من الشجر، ومن قَرأَه القَصَر - بفتح الصاد[2] - فهو جمع قَصَرة، أي: كأنها أعناق الإبل[3].

جاء كلام الخطابي متفقا مع كلام الفراء، والأخفش، والطبري، وابن قتيبة، واتفق كلام الراغب الأصفهاني، والقرطبي، وابن منظور،

---

=ص (١١٩، ٤١٦، ٤٩٠)، ومعاني القرآن لنحاس ١٠/٢، ٢١١/٢، ومفردات ألفاظ القرآن ص (٦٧٠)، وتفسير القرطبي ١٢/٥، ولسان العرب ٣٧٧/٧، وتفسير البحر المحيط ٧٢٢/٢.

(١) يعني قول ابن عباس (رضي الله عنهما): كُنَّا نَرْفَعُ الْخَشَبَ بِقَصَرٍ ثَلاَثَةَ أَذْرُعٍ، أَوْ أَقَلَّ فَنَرْفَعُهُ لِلشِّتَاءِ فَنُسَمِّيهِ الْقَصَرَ. رواه البخاري في صحيحه، كتاب التفسير باب: باب قوله: ﴿إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ﴾ ٧٨/٦.

(٢) ﴿كَالْقَصْرِ﴾ (المرسلات: ٣٢) قرأ الجمهور: بإسكان الصاد. وقرأ ابن عباس، وأبو رزين، ومجاهد، وأبو الجوزاء: "كالقَصَر" بفتح الصاد. وقرأ سعد ابن أبي وقاص، وعائشة، وعكرمة، وأبو مجلز، وأبو المتوكل، وابن يعمر: "كالقَصِر" بفتح القاف، وكسر الصاد. وقرأ ابن مسعود، وأبو هريرة، والنخعي: "كالقُصُر" برفع القاف والصاد جميعاً. وقرأ أبو الدرداء، وسعيد بن جبير: "كالقِصَر" بكسر القاف، وفتح الصاد. وقرأ أبو العالية، وأبو عمران، وأبو نُهيك، ومعاذ القارئ: "كالقُصْر" بضم القاف وإسكان الصاد.

ينظر: تفسير الطبري ٦٠٤/٢٣، وتفسير البغوي ١٩٧/٥، وتفسير زاد المسير ٤٥٠/٨ــ٤٥١، وتفسير القرطبي ١٦٣/١٩ــ١٦٤، وتفسير البحر المحيط ٥٦٦/٨ ــ٥٦٧.

(٣) أعلام الحديث ١٩٣٧/٣.

وأبي حيان[١] مع كلام الخطابي.

**قصف:** قال الإمام الخطابي (رحمه الله): القاصف الريح الشديدة، تقصف الشجر[٢].

جاء كلام الخطابي متفقا مع كلام الطبري وابن قتيبة، واتفق كلام النحاس، والراغب الأصفهاني، والقرطبي، وابن منظور، وأبي حيان[٣] مع كلام الخطابي.

**قضى:** قال الإمام الخطابي (رحمه الله): قول الله (عز وجل): ﴿**فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ**﴾ (فصلت: ١٢)، أي: خلقهن، وكل صنعةٍ وقعت في شيء على سبيل إتقان وإحكام فهو قضاء[٤].

وقال أيضاً (رحمه الله): كل صُنْع في تمام وإحكام فهو قضاء، ومنه قوله تعالى: ﴿**فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ**﴾ (فصلت: ١٢)[٥].

---

(١) معاني القرآن للفراء ٢٢٥/٣، ومعاني القرآن للأخفش ص (٣٠٣)، وتفسير الطبري٦٠٤/٢٣، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص (٤٣)، ومفردات ألفاظ القرآن ص (٦٧٣)، وتفسير القرطبي ١٦٣/١٩، ولسان العرب ٩٥/٥، وتفسير البحر المحيط ٣٧٢/١٠.

(٢) أعلام الحديث ١١٣٧/٢.

(٣) تفسير الطبري ٦٧١/١٤، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص (٢٥٩)، ومعاني القرآن للنحاس ١٧٥/٤، ومفردات ألفاظ القرآن ص (٦٧٣)، وتفسير القرطبي٢٩٢/١٠، ولسان العرب ٢٨٣/٩، وتفسير البحر المحيط ٦٢/٧.

(٤) أعلام الحديث١٤٧١/٢.

(٥) أعلام الحديث١٢٧٦/٢.

جاء كلام الخطابي متفقا مع كلام الفراء، والطبري، وابن قتيبة، واتفق كلام النحاس، والقرطبي، وابن منظور، وأبي حيان[1] مع كلام الخطابي.

**قنت:** قال الإمام الخطابي (رحمه الله): قد ذكر في تفسير القانت أقاويل، أصحها وأجمعها، أن القانت الداعي في حال القيام، وإذا دعا الرجل قائماً، وقد قيل: القانت: المطيع، وقيل: القانت: العابد، وقيل: الذَّاكِر لله، والقول الأول يجمع هذا كله[2].

**وفسر الفراء القانت:** بالمطيع، وهو الذي رجحه الطبري، وابن قتيبة، والنحاس، والراغب الأصفهاني، والقرطبي، وابن منظور، وأبي حيان[3].

الراجح والله أعلم أن معنى القنوت: الطاعة؛ وذلك لما يلي:

---

(١) معاني القرآن للفراء١٣/٣، وتفسير الطبري ٤٦٦/٢، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص (٣٨٨)، ومعاني القرآن للنحاس ٢٥١/٦، وتفسير القرطبي ٨٨/٢، ولسان العرب ١٨٦/١٥، وتفسير البحر المحيط ٥٧١/١.

(٢) أعلام الحديث ١٨٢٠/٣.

(٣) معاني القرآن للفراء٧٤/١، وتفسير الطبري ٣٨٣/٤، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص (٩١)، ومعاني القرآن للنحاس ٢٤٠١٦٦/١، ٥٧/٢، ومفردات ألفاظ القرآن ص (٦٨٤- ٦٨٥)، وتفسير القرطبي ٢١٣/٣، ولسان العرب ٧٣/٢، وتفسير البحر المحيط ١٨٩/٩.

١- قال بهذا القول ابن عباس (رضي الله عنهما)، وقتادة[١]، ومجاهد، والسدي[٢]، وعكرمة[٣](رحمهم الله)[٤].

٢- لأنه يجمع الأقوال كلها[٥].

٣- أصل الكلمة يدل على هذا المعنى؛ قال ابن فارس: "قنت القاف والنون والتاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على طاعةٍ وخيرٍ في دين، لا يعدو هذا الباب، والأصل فيه الطَّاعة"[٦].

٤- لا يكون مجرد القيام قنوتا إلا إذا صحبه طاعة لله تعالى؛ قال ابن تيمية[٧] (رحمه الله): لا يعرف في اللغة أن مجرد القيام يسمى قنوتا،

---

(١) قتادة بن دعامة السدوسي البصري، مفسر، حافظ، ضرير، رأس في العربية ومفردات اللغة، وأيام العرب، مات بواسط سنة ١١٧هـ، وقيل: ١١٨هـ. ينظر: وفيات الأعيان ٢٤٨/٣، وسير أعلام النبلاء ٢٦٩/٥.

(٢) إسماعيل بن عبد الرحمن السدي، تابعي سكن الكوفة، صاحب التفسير والمغازي والسير، وكان إماماً عارفاً بأيام العرب، توفي سنة (١٢٩هـ). ينظر: تهذيب الكمال ١٣٢/٣، سير أعلام النبلاء ٢٦٤/٥.

(٣) عكرمة بن عبد الله البربري المدني، مولى عبد الله بن عباس (رضي الله عنه)، تابعي جليل، كان من أعلم الناس بالتفسير، والمغازي، توفي سنة (١٠٥هـ). ينظر: وفيات الأعيان ٤٢٧/٢، سير أعلام النبلاء ١٢/٥، شذرات الذهب ١٣٠/١.

(٤) ينظر: تفسير الطبري ٤٦٢/٢.

(٥) ينظر: تفسير القرطبي ٨٦/٢، ٢١٣/٣، وتفسير ابن كثير ١٦٥/١.

(٦) معجم مقاييس اللغة ٣١/٥.

(٧) أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن تيمية الحراني تقي الدين أبو العباس، ولد سنة (٦٦١هـ)، له عدة مصنفات منها: "السياسة الشرعية" و"منهاج السنة" و"الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان" وغيرها، توفي بقلعة دمشق سنة (٧٢٨هـ). ينظر: الدرر الكامنة ١٥٤/١، فوات الوفيات ٧٤/١.

والرجل يقوم ماشيا وقائما في أمور ولا يسمى قانتا، وهو في الصلاة يسمى قانتا؛ لكونه مطيعا عابدا، ولو قنت قاعدا ونائما سمي قانتا؛ وقوله تعالى: ﴿وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ﴾ (البقرة: ٢٣٨) يدل على أنه ليس هو القيام وإنما هو صفة في القيام يكون بها القائم قانتا، وهذه الصفة تكون في السجود أيضا كما قال: ﴿أَمَّنْ هُوَ قَٰنِتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ سَاجِدًا وَقَآئِمًا﴾ (الزمر: ٩).[١]

**كتب:** قال الإمام الخطابي (رحمه الله): جاء الكتاب بمعنى الفرض كقوله: ﴿كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ (النساء: ٢٤)، وقوله: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ﴾ (البقرة: ١٨٣)، و ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ﴾ (البقرة: ١٧٨)، ومعناه فرض[٢].

وقال أيضاً (رحمه الله): قوله تعالى: ﴿كَتَبَ ٱللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا۠ وَرُسُلِىٓ﴾ (المجادلة: ٢١) أي: قضى وأوجبه[٣].

جاء كلام الخطابي متفقا مع كلام الفراء، والطبري، وابن قتيبة، واتفق كلام النحاس، والراغب الأصفهاني، والقرطبي، وابن منظور، وأبي حيان[٤] مع كلام الخطابي.

---

(١) جامع الرسائل ٧/١.

(٢) أعلام الحديث ١٣١٧/٢.

(٣) أعلام الحديث ١٤٧٣/٢.

(٤) معاني القرآن للفراء ٢١٥/٢، وتفسير الطبري ٣/ ١٢٤، ١٥٢، ٤٩٣/٢٢، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص (٧٣، ٨٢، ٩٠، ١٥١، ٤٥٨)، ومعاني القرآن للنحاس ٥٧/٢، ومفردات ألفاظ القرآن ص (٦٩٩)، وتفسير القرطبي ١٨٣/٢، ٢٤٤، ولسان العرب ٦٨٩/١، وتفسير البحر المحيط ٢١٧/٤، ١٣٠/١٠.

**كلل:** قال الإمام الخطابي (رحمه الله): أصل الكلُّ العيال ومن لا يقوم بأمر نفسه، ومنه قول الله (عز وجل): ﴿وَهُوَ كَلٌّ عَلَىٰ مَوْلَىٰهُ﴾ (النحل: ٧٦)، والكلُّ أيضاً اليتيم، ومعناه راجع إلى الأول[١].

وقال أيضاً (رحمه الله): الكلالة في قول عامة أهل العلم من عدا الوالد والولد من الورثة[٢].

جاء كلام الخطابي متفقا مع كلام الفراء، والطبري، وابن قتيبة، واتفق كلام النحاس، والراغب الأصفهاني، والقرطبي، وابن منظور، وأبي حيان[٣] مع كلام الخطابي.

**كور:** قال الإمام الخطابي (رحمه الله): التكوير في الشيء البسيط: لف بعضه على بعض كالثوب ونحوه، وهكذا قال أهل التفسير في قوله (عز وجل): ﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ (التكوير: ١)، قالوا: جمع ضوؤها، ولُفَّت كما تُلَفُّ العمَامَةُ. يقال: كُرْتُ العِمَامَة على رأسي أكورها كوراً، وكَوَّرتُهَا تَكْوِيراً: إذا لففتها[٤].

---

(١) أعلام الحديث ١٦٨٩/٣.

(٢) أعلام الحديث ٢٢٨٩/٤.

(٣) معاني القرآن للفراء ٢٧٥/١، وتفسير الطبري٤٧٥/٦، ٧١٣/٧، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص (٢٤٧)، ومعاني القرآن للنحاس ٣٠/٢، ٢٤٢، ومفردات ألفاظ القرآن ص (٧١٩ – ٧٢٠) ، وتفسير القرطبي ٧٦/٥، ١٤٩/١٠، ولسان العرب ٥٩٠/١١، وتفسير البحر المحيط ٥٤٥/٣، ٥٦٨/٦.

(٤) أعلام الحديث ١٤٧٥/٢.

جاء كلام الخطابي متفقا مع كلام الطبري، وابن قتيبة، واتفق كلام النحاس، والراغب الأصفهاني، والقرطبي، وابن منظور، وأبي حيان[1] مع كلام الخطابي.

وقال الفراء: "قوله (ﷻ): ﴿إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ﴾ (التكوير: ١): ذهب ضوءها"[2].

الراجح والله أعلم أن كلا القولين صحيح وله وجهه؛ فإن التكوير في كلام العرب جمع بعض الشيء إلى بعض؛ كتكوير العمامة، وهو لفها على الرأس، قال ابن فارس: "كور الكاف والواو والراء أصلٌ صحيحٌ يدلّ على دَوْرٍ وتجمُّع، من ذلك الكوْر: الدَّور، يقال: كار يَكُورُ، إذا دار، وكَوْرُ العمامة: دَوْرُها"[3]

والشمس إذا جمعت ولفت ذهب ضوءها، قال الطبري (رحمه الله): "التكوير في كلام العرب: جمع بعض الشيء إلى بعض، وذلك كتكوير العمامة، وهو لفها على الرأس، وكتكوير الكاره، وهي جمع الثياب بعضها إلى بعض ولفها، وكذلك قوله: ﴿إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ﴾ (التكوير: ١) إنما معناه: جمع بعضها إلى بعض، ثم لفت فرمي بها، وإذا فعل ذلك بها ذهب ضوءها، فعلى التأويل الذي تأولناه لكلا القولين

---

(١) تفسير الطبري ١٣١/٢٤، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص (٣٨٢، ٥١٦)، ومعاني القرآن للنحاس ١٥٢/٦، ومفردات ألفاظ القرآن ص (٧٢٩)، وتفسير القرطبي ٢٢٧/١٩، ولسان العرب ١٥٤/٥، وتفسير البحر المحيط ١٨٠/٩، ٤١٣/١٠.

(٢) معاني القرآن للفراء ٢٣٩/٣.

(٣) معجم مقاييس اللغة ١٤٦/٥.

اللذين ذكرت عن أهل التأويل وجه صحيح، وذلك أنها إذا كورت ورمي بها، ذهب ضوءها.[1]

**لدد:** قال الإمام الخطابي (رحمه الله): الأَلَدُّ ذو اللَّدَاد والجدل، يقال رجل أَلَدُّ، وقوم لُدٌّ، ويقال: إنه مأخوذ من لديد الوادي، وهما جانباه كأنه إذا مُنع من جانب جاء من جانب آخر،... ومنه قوله (عز وجل): ﴿وَتُنذِرَ بِهِۦ قَوْمًا لُّدًّا﴾ (مريم: ٩٧)[2].

جاء كلام الخطابي متفقا مع كلام الفراء، والطبري، وابن قتيبة، واتفق كلام النحاس، والراغب الأصفهاني، والقرطبي، وابن منظور، وأبي حيان[3] مع كلام الخطابي.

**لقى:** قال الإمام الخطابي (رحمه الله): اللقاء على وجوه منها: الرؤية والمعاينة، ومنها: البعث والنشور كقوله (عز وجل): ﴿قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِلِقَآءِ ٱللَّهِ﴾ (الأنعام: ٣١)، أي: بالبعث والنشور، واللقاء: الموت كقوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ ٱلْمَوْتَ ٱلَّذِى تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُۥ مُلَٰقِيكُمْ﴾ (الجمعة: ٨)، وقوله: ﴿مَن كَانَ يَرْجُوا۟ لِقَآءَ ٱللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ لَءَاتٍ﴾ (العنكبوت: ٥)، أي: خاف الموت[4][5].

---

(١) تفسير الطبري ١٣١/٢٤.

(٢) أعلام الحديث ١٢٢١/٢.

(٣) معاني القرآن للفراء ١٢٣/١، وتفسير الطبري٥٧٨/٣، ٦٤٥/١٥، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص (٨٠، ٢١٦)، ومعاني القرآن للنحاس٣٦٦/٤ــ٣٦٧، ومفردات ألفاظ القرآن ص (٧٣٩)، وتفسير القرطبي ١٦٢/١١، ولسان العرب ٣٩٠/٣، وتفسير البحر المحيط ٣١٦/٢.

(٤) أعلام الحديث ٢٢٦٣/٣.

(٥) قال محقق كتاب أعلام الحديث: =

جاء كلام الخطابي متفقا مع كلام الطبري، وابن قتيبة، واتفق كلام الراغب الأصفهاني، والقرطبي، وابن منظور، وأبي حيان[1] مع كلام الخطابي.

**لون:** قال الإمام الخطابي (رحمه الله): اللين جمع اللينة، وهو مأخوذ من اللون، ومن هذا قول الله (عز وجل): ﴿ مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا ﴾ (الحشر: ٥)، وليس ذلك بجيد التمر[2].

جاء كلام الخطابي متفقا مع كلام الفراء، والطبري، وابن قتيبة [3]، وخالف كلام الراغب الأصفهاني كلام الخطابي، قال الراغب: "قوله:

---

=الظاهر من السياق أن الخطابي ذكر أمورا ثلاثة في تفسير معنى اللقاء:
الأول الرؤية والمعاينة، والثاني البعث والنشور، والثالث: الموت؛ فاستشهد للمعنى الأول بقوله تعالى: ﴿ قُلْ إِنَّ ٱلْمَوْتَ ٱلَّذِى تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُۥ مُلَٰقِيكُمْ ﴾ (الجمعة: ٨)، أي سترونه وتعاينونه، واستشهد للمعنى الثاني بقوله تعالى: ﴿ قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِلِقَآءِ ٱللَّهِ ﴾ (الأنعام: ٣١)، أي: بالبعث والنشور، واستشهد للمعنى الثالث بقوله تعالى: ﴿ مَن كَانَ يَرْجُوا۟ لِقَآءَ ٱللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ لَءَاتٍ ۚ ﴾ (العنكبوت: ٥)، أي تلاقون الموت وقد أيد بعض هذا التفصيل ابن حجر في الفتح، ويبدو أن ما جاء في الأصل حصل فيه تقديم وتأخير، والله أعلم.

(١) تفسير الطبري ٢١٤/٩، ٦٣٦/٢٢، ٣٦١/١٨، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص (٣٣٧)، ومفردات ألفاظ القرآن ص (٧٤٥)، وتفسير القرطبي ٤١١/٦، ٣٤٨/٨، ٣٢٧/١٣، ٩٦/١٨، ولسان العرب ٢٥٣/١٥، وتفسير البحر المحيط ٤٨١/٤، ٣٤١/٨.

(٢) أعلام الحديث ١٢٠٢/٢.

(٣) معاني القرآن للفراء ١٤٤/٣، وتفسير الطبري ٥٠٦/٢٢، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص (٤٥٩)، وتفسير القرطبي ٩/١٨

﴿ مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ ﴾ (الحشر: ٥)، أي: من نخلة ناعمة، ومخرجه مخرج فِعْلة نحو: حِنْطة، ولا يختصّ بنوع منه دون نوع" (١).

**الراجح والله أعلم أن اللينة:** ألوان التمر سوى الجيد، لسببين:

**الأول:** أنه قول أكثر المفسرين منهم ابن عباس ومجاهد وسعيد بن جبير (٢) وعكرمة ومالك، وأئمة اللغة(٣)، وهو تسمية أهل المدينة له؛ قال البغوي(٤): "أهل المدينة يسمون ما خلا العجوة من التمرة: الألوان واحدها لون ولينة"(٥).

**الثاني:** أن الاشتقاق يعضده، وأهل اللغة يصححونه، قال الأخفش: " هي من اللَّوْنِ في الجماعة وواحدته لِينَة وهو ضرب من النخل ولكن لما انكسر ما قبلها انقلبت إلي الياء"(٦).

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن ص (٧٥٢).

(٢) سعيد بن جبير الأسدي بالولاء الكوفي التابعي من تلاميذ ابن عباس (ﷺ)، وهو من المفسرين المشهورين، قتله الحجاج بواسط سنة (٩٥هـ). ينظر: وفيات الأعيان ٣٧١/٢، سير أعلام النبلاء ٣٢١/٤، شذرات الذهب ١٠٨/١.

(٣) ينظر: أحكام القرآن لابن العربي ١٧٦٨/٤ــــ١٧٦٩، وزاد المسير ٦/٦، وتفسير ابن كثير ٣٥٦/٤، وتفسير التحرير والتنوير ٧٧/٢٨.

(٤) محي السنة الحسين بن مسعود بن محمد البغوي، كان إماماً في التفسير، والحديث، والفقه، توفي سنة (٥١٦هـ) له «معالم التنزيل في التفسير»، و«شرح السنة»، و«الجمع بين الصحيح»، وغيرها. ينظر: البداية والنهاية ١٩٣/١٢، طبقات المفسرين للداودي ١٥٧/١، شذرات الذهب ٨٤/٤.

(٥) تفسير البغوي٧١/٨.

(٦) ينظر: معاني القرآن للأخفش ص (٢٩٣)، وأحكام القرآن لابن العربي ١٧٦٨/٤ــ١٧٦٩، وتفسير ابن كثير ٣٥٦/٤، وتفسير التحرير والتنوير ٧٧/٢٨.

**مثل:** قال الإمام الخطابي (رحمه الله): قد يوضع المَثَل موضع الصفة كقوله تعالى: ﴿ مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ ﴾ (محمد: ١٥)[١].

جاء كلام الخطابي متفقا مع كلام الفراء، والطبري، وابن قتيبة، واتفق كلام النحاس، والراغب الأصفهاني، والقرطبي، وابن منظور، وأبي حيان[٢] مع كلام الخطابي.

**ملق:** قال الإمام الخطابي (رحمه الله): إعواز الطعام، ومن ذلك قوله (عز وجل): ﴿ وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَوْلَٰدَكُم مِّنْ إِمْلَٰقٍ ﴾ (الأنعام: ١٥١)[٣].

جاء كلام الخطابي متفقا مع كلام الطبري، وابن قتيبة، واتفقا كلام النحاس، والراغب الأصفهاني، والقرطبي، وابن منظور، وأبي حيان[٤] مع كلام الخطابي.

**منن:** قال الإمام الخطابي (رحمه الله): المن العطاء من غير استثابة، ومنه قول الله (عز وجل): ﴿ هَٰذَا عَطَآؤُنَا فَٱمْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ (ص: ٣٩)، وقال: ﴿ وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ ﴾ (المدثر: ٦)[٥].

---

(١) أعلام الحديث ١٩٣٩/٣.

(٢) معاني القرآن للفراء ٦٥/٢، وتفسير الطبري ٥٥٤/١٣، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص (٢٠)، ومعاني القرآن للنحاس ٥٠١/٣، ومفردات ألفاظ القرآن ص (٧٥٩)، وتفسير القرطبي ٣٢٤/٩، ٢٣٦/١٦، ولسان العرب ٦١٠/١١، وتفسير البحر المحيط ٣٩٥/٦، ٤٦٥/٩.

(٣) أعلام الحديث١٢٤٣/٢.

(٤) تفسير الطبري ٦٥٨/٩، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص (١٦٣)، ومعاني القرآن للنحاس ٥١٧/٢، ومفردات ألفاظ القرآن ص (٨١٩)، وتفسير القرطبي ١٣٢/٧، ٢٥٢/١٠، ولسان العرب ٣٤٧/١٠، وتفسير البحر المحيط ٦٨٧/٤.

(٥) أعلام الحديث ٤٠٣/١.

جاء كلام الخطابي متفقا مع كلام الفراء، والطبري، وابن قتيبة، واتفق كلام الراغب الأصفهاني، والقرطبي، وابن منظور، وأبي حيان[1] مع كلام الخطابي.

منه: ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ مِن رَّسُولٖ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّآ إِذَا تَمَنَّىٰٓ أَلۡقَى ٱلشَّيۡطَٰنُ فِيٓ أُمۡنِيَّتِهِۦ ﴾ (الحج: ٥٢) قال الإمام الخطابي (رحمه الله): أي: في قراءته[2].

جاء كلام الخطابي متفقا مع كلام الفراء، والطبري، وابن قتيبة، واتفق كلام النحاس، والراغب الأصفهاني، والقرطبي، وابن منظور، وأبي حيان[3] مع كلام الخطابي.

**نسأ:** قال الإمام الخطابي (رحمه الله): أصل النَّسْأِ: التأخير، ومنه قوله (عز وجل): ﴿إِنَّمَا ٱلنَّسِيٓءُ زِيَادَةٞ فِي ٱلۡكُفۡرِ﴾ (التوبة: ٣٧) وهو تأخيرهم المحرم إلى صفر[4].

---

(١) معاني القرآن للفراء ٤٠٥/٢، وتفسير الطبري٢٠/ ٩٩، ١٠٠، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص (١٩، ٣٨٠، ٤٩٦)، ومفردات ألفاظ القرآن ص (٧٧٨)، وتفسير القرطبي ٢٠٤/١٥، ولسان العرب ٤١٥/١٣، وتفسير البحر المحيط ١٥٨/٩.

(٢) أعلام الحديث ١٥٠٣/٢.

(٣) معاني القرآن للفراء ٢٢٩/٢، وتفسير الطبري ٦٠٢/١٦، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص (٥٥، ٢٩٤)، ومعاني القرآن للنحاس ٤٢٥/٤، ومفردات ألفاظ القرآن ص (٨٧، ٧٨٠)، وتفسير القرطبي ٦/٢، ٧٩/١٢، ولسان العرب ٢٩٢/١٥، وتفسير البحر المحيط ٤٣٥/١، ٥٢٧/٧.

(٤) أعلام الحديث ١٠٠٩/٢.

جاء كلام الخطابي متفقا مع كلام الفراء، والأخفش، والطبري، وابن قتيبة، واتفق كلام النحاس، والراغب الأصفهاني، والقرطبي، وابن منظور، وأبي حيان[1] مع كلام الخطابي.

**نصب:** قال الإمام الخطابي (رحمه الله): النُّصُبُ: الصنم المنصوب للعبادة، ومنه قوله (عز وجل): ﴿وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ﴾ (المائدة: ٣) ويجمع على الأنصاب كقوله (عز وجل): ﴿وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَٱجْتَنِبُوهُ﴾ (المائدة: ٩٠) والأنصاب أيضاً: أعلام الطريق يُهتدى بها،سميت أنصاباً لأنها رُفعت فانتصبت للأبصار[2].

**جاء قول الخطابي:** "الصنم المنصوب للعبادة" مخالفا لكلام الفراء، والطبري، وابن قتيبة، وخالف كلام النحاس، والراغب الأصفهاني، والقرطبي، وابن منظور، وأبي حيان[3].

---

(١) معاني القرآن للفراء ٤٣٦/١ – ٤٣٧، ومعاني القرآن للأخفش ص (٢١٠)، وتفسير الطبري ٤٤٩/١١، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص (١٨٦)، ومعاني القرآن للنحاس٢٠٧/٣– ٢٠٨، ومفردات ألفاظ القرآن ص (٨٠٤)، وتفسير القرطبي ١٣٦/٨، ولسان العرب ١١٦/١، وتفسير البحر المحيط ٤١٦/٥.

(٢) أعلام الحديث ١٧٥٣/٣.

(٣) معاني القرآن للفراء ٣٠١/١، وتفسير الطبري ٧٠/٨، ٢٨٥/٢٣، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص (١٤٠)، ومعاني القرآن للنحاس ٢٥٨/٢، ومفردات ألفاظ القرآن ص (٨٠٧)، وتفسير القرطبي ٥٧/٦، ٢٥٧/١٨، ولسان العرب ٧٥٨/١، وتفسير البحر المحيط١٧٢/٤، ٢٧٧/١٠.

الراجح والعلم عند الله تعالى أن النصب حجارة غير مقصود منها أنها تمثال للآلهة وذلك لما يلي:

١. أن الأنصاب من شعائر الشرك ولذا قال الله تعالى: ﴿وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ﴾ (المائدة: ٣) ولم يقل وما ذبح للنصب،مع أن ما ذبح على النصب جزء مما ﴿أُهِلَّ لِغَيۡرِ ٱللَّهِ﴾(المائدة: ٣)، لكن خص بالذكر بعد جنسه لشهرة الأمر وشرف الموضع وتعظيم النفوس له[١]، فعطفها على قوله: ﴿وَمَآ أُهِلَّ لِغَيۡرِ ٱللَّهِ بِهِۦ﴾ (المائدة: ٣) وذلك هو الذبح على اسم الأوثان، ومن حق المعطوف أن يكون مغايراً للمعطوف عليه؛ فالذبيحة تقصد للأصنام والجن، وتذبح على الأنصاب؛ فالأنصاب موضوعة للطواف عليها ولذبح القرابين عليها ليتقرب بها للآلهة وللجن، وكانوا يطلبون لذلك أحسن الحجارة[٢].

٢. أن الأصنام كانت معدودة ولها أسماء وكانت في مواضع معينة تقصد للتقرب، وأما الأنصاب فلم تكن معدودة.

٣. خص العرب الصنم بما كانت له صورة، والنصب بما كان صخرة غير مصورة، ومنها الحجر المسمى بسعد، والحجر المسمى ذي الخلصة، والحجر المسمى بالغبغب الذي كان حول العزى، والفرق بينها وبين الأصنام: أن الأصنام: هي المصورة المنقوشة، والنصب: لا تكون منقوشة، ولا مصورة، قال ابن عباس (رضي الله عنهما):

---

(١) تفسير المحرر الوجيز ٢/٢٤٣.

(٢) ينظر: تفسير الرازي ١١/٢٨٥، وتفسير السمعاني٢/٩، وتفسير زاد المسير ٢/٢٨٣ – ٢٨٤، وتفسير التحرير والتنوير ٦/٩٣ – ٩٥، ومقاييس اللغة ٥/٣٤٨ مادة (نصب).

(النصب أنصاب يذبحون عليها)[١]، وقال مجاهد وقتادة (رضي الله عنهما): (هي حجارة كان أهل الجاهلية يذبحون عليها)، وقال ابن جريج[٢](رحمه الله): ( ليست بأصنام، الصنم مصور)[٣].

٤. هذا الذي رجحه الفراء، والطبري، وابن قتيبة، والنحاس، والراغب الأصفهاني (رحمهم الله)[٤]، قال الطبري: "النصب: الأوثان من الحجارة جماعة أنصاب كانت تجمع في الموضع من الأرض، فكان المشركون يقربون لها، وليست بأصنام)[٥].

**وجاء قول الخطابي:** "والأنصاب أيضاً: أعلام الطريق يُهتدى بها" متفقا مع كلام الطبري، واتفق كلام القرطبي، وابن منظور، وأبي حيان[٦] مع كلام الخطابي.

---

(١) رواه البخاري في صحيحه، كتاب: التفسير، باب: قوله: ﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ ١٨٩/٥.

(٢) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، فقيه الحرم المكي، كان إمام أهل الحجاز في عصره، رومي الأصل مكي المولد، توفي سنة ١٥٠هـ. ينظر: وفيات الأعيان ٣٣٨/٢، سير أعلام النبلاء ٣٢٥/٦.

(٣) ينظر: تفسير الطبري ٧٠/٨، ٧١، وتفسير السمعاني٩/٢، وتفسير المحرر الوجيز ٢٤٢/٢، وتفسير زاد المسير ٢٨٣/٢ـ٢٨٤، وتفسير البحر المحيط ٥٩٣/٣، وتفسير التحرير والتنوير ٩٣/٦ـ٩٥، ومقاييس اللغة ٣٤٨/٥ مادة (نصب).

(٤) معاني القرآن للفراء ٣٠١/١، وتفسير الطبري ٧٠/٨، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص (١٤٠)، ومعاني القرآن للنحاس ٢٥٨/٢، ومفردات ألفاظ القرآن ص (٨٠٧).

(٥) تفسير الطبري ٧٠/٨.

(٦) تفسير الطبري ٢٨٥/٢٣، ومفردات ألفاظ القرآن ص (٨٠٧)، وتفسير القرطبي ٢٥٧/١٨، ولسان العرب ٧٥٨/١، وتفسير البحر المحيط ٢٧٧/١٠.

**نغض:** قال الإمام الخطابي (رحمه الله): أصل النغض: الحركة...يقال: نَغَض ينغُض، وأنغض الرجل رأسه إذا حركه، ومنه قول الله (عز وجل): ﴿فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ﴾ (الإسراء: ٥١)[١].

جاء كلام الخطابي متفقا مع كلام الفراء، والطبري، وابن قتيبة، واتفق كلام النحاس، والراغب الأصفهاني، والقرطبي، وابن منظور، وأبي حيان[٢] مع كلام الخطابي.

**هزز:** قال الإمام الخطابي (رحمه الله): الاهتزاز: السرور والاستبشار، ومنه اهتزاز النبات إذا حسُن واخضر، وكذلك اهتزاز الأرض في قوله (عز وجل): ﴿فَإِذَآ أَنزَلْنَا عَلَيْهَا ٱلْمَآءَ ٱهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنۢبَتَتْ﴾ (الحج: ٥)[٣].

اتفق كلام الراغب الأصفهاني، والقرطبي، وابن منظور[٤] مع كلام الخطابي.

**هيم:** قال الإمام الخطابي (رحمه الله): الهِيمُ جماعة الأهيم، والهيما: وهو العطشان، ومنه قوله (عز وجل): ﴿فَشَٰرِبُونَ شُرْبَ ٱلْهِيمِ﴾ (الواقعة: ٥٥)،

---

(١) أعلام الحديث ٧٥٣/١.

(٢) معاني القرآن للفراء ١٢٥/٢، وتفسير الطبري ٦١٩/١٤ـــ ٦٢١، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص (٢٥٧)، ومعاني القرآن للنحاس ١٦٤/٤، ومفردات ألفاظ القرآن ص (٨١٦) ، وتفسير القرطبي ٢٧٤/١٠، ولسان العرب ٢٣٨/٧، وتفسير البحر المحيط ٥٩/٧، ٦٣/٧.

(٣) أعلام الحديث ١٦٤٨/٣.

(٤) مفردات ألفاظ القرآن ص (٨٤١)، وتفسير القرطبي ١٢/١٢، ولسان العرب ٤٢٣/٥.

قيل: هي التي لا تروى....وقد يحتمل أن ذلك من الهيام، وهو كالجنون يصيبها فلا تلزم القصد في سيرها[1].

جاء كلام الخطابي متفقا مع كلام الفراء، والطبري، وابن قتيبة، واتفق كلام الراغب الأصفهاني، والقرطبي[2].

**ودي:** قال الإمام الخطابي (رحمه الله): الوادي الرأي والمذهب، كما يقال: فلان في وادٍ وأنا في وادٍ، وعلى هذا يتأول قول الله (عز وجل): ﴿ **أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ** ﴾ (الشعراء: ٢٥)[3].

جاء كلام الخطابي متفقا مع كلام الطبري، وابن قتيبة، واتفق كلام النحاس، والراغب الأصفهاني، والقرطبي، وابن منظور، وأبي حيان[4] مع كلام الخطابي.

**وتر:** قال الإمام الخطابي (رحمه الله): وُتِر، يعني: نُقِصَ ومنه قوله تعالى: ﴿ **وَلَن يَتِرَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ** ﴾ (محمد: ٣٥)[5].

---

(١) أعلام الحديث ١٠٢٤/٢-١٠٢٥.

(٢) معاني القرآن للفراء ١٢٧/٣ــ١٢٨، وتفسير الطبري٣٤٢/٢٢ــ٣٤٤، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص (٤٥٠)، ومفردات ألفاظ القرآن ص (٨٤٨)، وتفسير القرطبي ٢١٤/١٧، ولسان العرب ٦٢٦/١٢، وتفسير البحر المحيط ٨٥/١٠، ٨٨.

(٣) أعلام الحديث ١٧٦٣/٣.

(٤) تفسير الطبري ٦٧٦/١٧، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص (٣٢١)، ومعاني القرآن للنحاس ١٠٨/٥، ومفردات ألفاظ القرآن ص (٨٦٢)، وتفسير القرطبي ١٥٢/١٣، ولسان العرب ٣٨٣/١٥، وتفسير البحر المحيط ٢٠٠/٨.

(٥) أعلام الحديث٤٢٩/١.

جاء كلام الخطابي متفقا مع كلام الفراء، والطبري، وابن قتيبة، واتفق كلام النحاس، والراغب الأصفهاني، والقرطبي، وابن منظور، وأبي حيان[1] مع كلام الخطابي.

**وضع:** قال الإمام الخطابي (رحمه الله): الإيضاع سير شديد حثيث دون الجهد، يقال أوضعت بعيري فوضع، ومنه قوله (عز وجل): ﴿وَلَأَوْضَعُوا۟ خِلَٰلَكُمْ﴾ (التوبة: ٤٧)[2].

جاء كلام الخطابي متفقا مع كلام الفراء، والطبري، وابن قتيبة، واتفق كلام النحاس، والراغب الأصفهاني، والقرطبي، وابن منظور، وأبي حيان[3] مع كلام الخطابي.

**وعى:** قال الإمام الخطابي (رحمه الله): يقال: أوعيت الشيء،إذا جعلته في الوعاء، ومنه قوله سبحانه: ﴿وَجَمَعَ فَأَوْعَىٰٓ﴾ (المعارج: ١٨)[4].

---

(١) معاني القرآن للفراء ٦٤/٣، وتفسير الطبري ٢٢٩/٢١، تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص (٤١١)، ومعاني القرآن للنحاس ٤٨٦/٦، ومفردات ألفاظ القرآن ص (٨٥٣)، وتفسير القرطبي ٢٥٦/١٦، ولسان العرب ٢٧٣/٥، وتفسير البحر المحيط ٤٥٧/٩، ٤٧٧.

(٢) أعلام الحديث ٨٨٩/٢.

(٣) معاني القرآن للفراء ٤٣٩/١، وتفسير الطبري ٤٨٣/١١، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص (١٨٧)، ومعاني القرآن للنحاس ٢١٥/٣، ومفردات ألفاظ القرآن ص (٨٧٤)، وتفسير القرطبي ١٥٧/٨، ولسان العرب ٣٩٦/٨، وتفسير البحر المحيط ٤٢٩/٥.

(٤) أعلام الحديث ١٢٨٣/٢.

جاء كلام الخطابي متفقا مع كلام الفراء، والطبري، واتفق كلام الراغب الأصفهاني، والقرطبي، وابن منظور، وأبي حيان[1] مع كلام الخطابي.

**وكز:** قال الإمام الخطابي (رحمه الله): الوكز قد يكون ضرباً بالعصا، ويكون بجمع الكف، وهو معنى ما حُكي في القرآن من فعل موسى (عليه السلام) في قوله: ﴿فَوَكَزَهُۥ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ﴾ (القصص: ١٥)[2].

جاء كلام الخطابي متفقا مع كلام الفراء، والطبري، وابن قتيبة، واتفق كلام النحاس، والراغب الأصفهاني، والقرطبي، وابن منظور، وأبي حيان[3] مع كلام الخطابي.

**ينع:** قال الإمام الخطابي (رحمه الله): أَينَعتْ معناه نَضجَت وأَدرَكَت، ومنه قوله تعالى: ﴿ٱنظُرُوٓاْ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ وَيَنْعِهِۦٓ﴾ (الأنعام: ٩٩)، ويقال أيضاً: يَنعَت الثمرة يَنْعاً ويُنوعاً[4].

---

(١) معاني القرآن للفراء ١٨٥/٣، وتفسير الطبري ٢٦٥/٢٣، ومفردات ألفاظ القرآن ص (٨٧٧)، وتفسير القرطبي ٢٨٩/١٨، ولسان العرب ٣٩٦/١٥، وتفسير البحر المحيط ٢٧٥/١٠.

(٢) أعلام الحديث ١٢٠٢/٢.

(٣) معاني القرآن للفراء ٢٩٩/٢، وتفسير الطبري ١٨٦/١٨ – ١٩٠، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص (٣٣٠)، ومعاني القرآن للنحاس ١٦٦/٥، ومفردات ألفاظ القرآن ص (٨٨٢)، وتفسير القرطبي ٢٦٠/١٣، ولسان العرب ٤٣٠/٥، وتفسر البحر المحيط ٢٨٤/٨، ٢٩٣.

(٤) أعلام الحديث ٦٧٧/١–٦٧٨.

جاء كلام الخطابي متفقا مع كلام الفراء، والطبري، وابن قتيبة، واتفق كلام النحاس، والراغب الأصفهاني، والقرطبي، وابن منظور، وأبي حيان[1] مع كلام الخطابي.

(١) معاني القرآن للفراء ٣٤٨/١، وتفسير الطبري ٤٥٠/٩ – ٤٥٢، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص (١٥٧)، ومعاني القرآن للنحاس ٤٦٤/٢، ومفردات ألفاظ القرآن ص (٨٩٤)، وتفسير القرطبي ٥٠/٧، ولسان العرب ٤١٥/٨، وتفسير أبي حيان ٥٩١/٤.

# الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على خير البريات نبينا محمد وعلى آله وأصحابه وأتباعه إلى يوم الدين أما بعد:

فإني في نهاية هذا البحث الذي أرجو قبوله عند الله تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم، أُوجز أهم ما توصلت إليه بعد البحث والدراسة من نتائج:

## أولا: أهم النتائج:

١. سعة إطلاع الإمام الخطابي (رحمه الله) فهو من الأئمة الأعلام، والجهابذة الأفذاذ، إماماً ضليعاً في علوم الشريعة، والعلوم العربية؛ ويظهر ذلك من خلال عرضه للأقوال ومناقشته لها.

٢. أن الإمام الخطابي (رحمه الله) لم يكن مقلداً في ذكره للأقوال بل كان مجتهداً يعتمد على الأدلة ولا أدل على هذا من انفراده في معنى قول من الأقوال ودقة ترجيحاته.

٣. أن الدراسة المبنية على المقارنة والموازنة تعطي الباحث ملكة في سبر الأقوال ومناقشتها، وتحقيق صحيحها من سقيمها.

٤. دراسة الشخصيات المتميزة تبعث في نفس الباحث الهمة لطلب العلم وتعليمه والعمل به.

٥. أبى الله أن تكون العصمة إلا لكتابه، فالإمام الخطابي (رحمه الله) مع بذله وسعه وطاقته في ذكره لمعاني الكلمات إلا أنه لم يخرج عن كونه جهداً بشرياً؛ ولذلك خولف في بعض الكلمات.

٦. بلغ عدد الكلمات التي تم حصرها ودرست خمسا وثمانين كلمة.

أ- انفرد الإمام الخطابي عن الأئمة الذين قورنت أقواله بأقوالهم بكلمة واحدة هي: شهد.

ب- جاء كلامه متفقا مع كلام الإمام الفراء في أربع وأربعين كلمة، وجاء كلام الإمام الخطابي مختلفا عن كلام الإمام الفراء في خمس كلمات هي: حصا، رجا، قنت، كور، نصب.

ج- جاء كلامه متفقا مع كلام الإمام الأخفش في ثمان كلمات، وجاء كلام الإمام الخطابي مختلفا عن كلام الإمام الأخفش في كلمة واحدة هي: عول.

د- جاء كلامه متفقا مع كلام الإمام الطبري في ثمان وسبعين كلمة، وجاء كلام الإمام الخطابي مختلفا عن كلام الإمام الطبري في ثلاث كلمات هي: رجا، قنت، نصب.

هـ- جاء كلامه متفقا مع كلام الإمام ابن قتيبة في إحدى وستين كلمة، وجاء كلام الإمام الخطابي مختلفا عن كلام الإمام ابن قتيبة في كلمتين هما: قنت، نصب.

و- جاء كلام الإمام النحاس متفقا مع كلام الإمام الخطابي في خمسين كلمة،وجاء كلام الإمام النحاس مخالفا لكلام الإمام الخطابي في ثلاث كلمات هي: رجا، قنت، نصب.

ز- جاء كلام الإمام الراغب الأصفهاني متفقا مع كلام الإمام الخطابي في إثنين وسبعين كلمة، وجاء كلام الإمام الراغب الأصفهاني مخالفا لكلام الإمام الخطابي في أربع كلمات هي: رجا، قنت، لون، نصب.

ح- جاء كلام الإمام القرطبي متفقا مع كلام الإمام الخطابي في ثمان وسبعين كلمة، وجاء كلام الإمام القرطبي مخالفا لكلام الإمام الخطابي في كلمتين هما: قنت، نصب.

ط- جاء كلام الإمام ابن منظور متفقا مع كلام الإمام الخطابي في ست وسبعين كلمة، وجاء كلام الإمام ابن منظور مخالفا لكلام الإمام الخطابي في كلمتين هما: قنت، نصب.

ي- جاء كلامه الإمام أبي حيان متفقا مع كلام الإمام الخطابي في أربع وسبعين كلمة، وجاء كلام الإمام أبي حيان مخالفا لكلام الإمام الخطابي في ثلاث كلمات هي: رجا، قنت، نصب.

واتفاق كلام الإمام الخطابي (رحمه الله) مع كلام هؤلاء العلماء (رحمهم الله) أو مخالفته لهم تعطي الباحث والقارئ عدة دلالات منها:

أ- مدى تمكن الإمام الخطابي (رحمه الله) من مادته العلمية وإتقانه لها.

ب- تحيط الناظر علماً عن مدى قوة أقوال الإمام الخطابي (رحمه الله) أو ضعفها؛ إذ هؤلاء العلماء يعتبرون أئمة في التفسير.

## ثانيا: التوصيات:

في ختام هذا البحث أوصي بتعميق البحث في كتاب أعلام الحديث للإمام الخطابي في عدد من جوانب علوم القرآن التي زخر بها، فهو ليس كتاب شرح للحديث فحسب، بل فيه مادة علمية في علوم القرآن كجمع القرآن، والقراءات، وأسباب النزول، والنسخ، والقواعد التفسيريه، والمجمل والمبين وغيرها؛ فحقيق بالباحثين بحثه ودراسته، بقصد رصد تلك العلوم، ولمس جوانب التألق والإبداع، ومواطن السبق

والتفرد عند الإمام الخطابي (رحمه الله).

وأخيراً فإني قد بذلت طاقتي ووسعي راجياً من الله القبول فإن أصبت فمن الله وحده، وهو الذي آمله، وإن كانت الأخرى فما هو إلا جهد باحث متطلع للكمال ويبحث عنه والكمال لله وحده.

والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

# المصادر والمراجع (١)


١- **القرآن الكريم.**

٢- **إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر:** لأحمد بن محمد الدمياطي الشهير بالبناء (ت ١١١٧هـ)، طبعة دار الندوة، بيروت. بدون رقم طبعة، بدون تاريخ طبع.

٣- **الإتقان في علوم القرآن:** لعبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي، طبعة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة المملكة العربية السعودية. الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ.

٤- **أحكام القرآن:** لأبي بكر محمد بن عبد الله المعروف بابن العربي، تحقيق: علي محمد البجاوي، طبعة دار المعرفة، بيروت. بدون رقم طبعة، بدون تاريخ طبع.

٥- **أساس البلاغة:** لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري، بدون دار طبع، بدون بلد طبع. بدون رقم طبعة، بدون تاريخ طبع.

٦- **أسد الغابة في معرفة الصحابة:** لأبي الحسن علي بن محمد الجزري (ت ٦٣٠هـ)، طبعة دار الشعب، مصر. بدون رقم طبعة، بدون تاريخ طبع.

٧- **الإصابة في تمييز الصحابة:** لأحمد بن علي بن حجر (ت ٨٥٢هـ)،


(١) رتب هذا الفهرس ترتيباً هجائياً بحسب عنوان المؤلَّف.

تحقيق: علي محمد البجاوي، مطبعة النهضة، مصر. بدون رقم طبعة، بدون تاريخ طبع.

٨- **أعلام الحديث:** لأبي سليمان حمد بن محمد الخطابي، تحقيق ودراسة: د. محمد بن سعد بن عبدالرحمن آل سعود، طبعة شركة مكة للطباعة والنشر، مطبوعات جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية. الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.

٩- **الأعلام:** لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي، طبعة دار العلم للملايين، بيروت. الطبعة الخامسة عشر، ٢٠٠٢ م.

١٠- **إنباه الرواة على أنباه النحاة:** لأبي الحسن علىّ بن يوسف بن إبراهيم القفطىّ،نشر مكتبة عنصرية، بيروت، بدون رقم طبعة، ١٤٢٤ هـ.

١١- **البحر المحيط:** لأبي عبد الله محمد بن يوسف بن حيان الأندلسي (ت ٧٥٤ هـ)، طبعة دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت. الطبعة الثانية، ١٣٩٨هـ.

١٢- **البداية والنهاية:** للحافظ ابن كثير (ت ٧٤٤هـ) دقق أصوله وحققه: مجموعة من الأساتذة، طبعة الكتب العلمية، الطبعة الثالثة ١٤٠٧هـ.

١٣- **البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن التاسع:** لمحمد بن علي الشوكاني، طبعة مطبعة السعادة، مصر. الطبعة الأولى ١٣٤٨هـ.

١٤- **البرهان في علوم القرآن:** لبدر الدين محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، طبعة دار الفكر، بيروت ١٤٠٠هـ.

١٥- **بغية الوعاة في طبقات اللغوين والنحاة:** لجلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، طبعة المكتبة العصرية، بيروت. بدون رقم طبعة، ١٣٨٤هـ.

١٦- **البلغة فى تراجم أئمة النحو واللغة:** للفيروز أبادي محمد بن يعقوب، تحقيق: محمد المصري، طبعة جمعية إحياء التراث الإسلامي، الكويت. بدون رقم طبعة، ١٤٠٧هـ.

١٧- **التحرير والتنوير المعروف بتفسر ابن عاشور:** للإمام الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور، طبعة مؤسسة التاريخ، بيروت. الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ.

١٨- **تفسير القرآن العظيم المعروف بتفسير ابن كثير:** لأبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي (ت ٧٧٤هـ)، طبعة دار المعرفة، بيروت. لبنان. الطبعة الثانية، ١٤٠٧هـ.

١٩- **تفسير القرآن العظيم المعروف بتفسير السمعاني:** لمنصور بن محمد السمعاني، تحقيق: ياسر إبراهيم وغنيم بن عباس غنيم، طبعة دار الوطن، الرياض. الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.

٢٠- **التفسير القيم لابن القيم:** جمع وترتيب: محمد أويس الندوي، بدون دار طبع، بدون بلد طبع. بدون رقم طبعة، بدون تاريخ طبع.

٢١- **التفسير الكبير المعروف بتفسير الرازي:** للفخر الرازي، طبعة دار الكتب العلمية طهران العربي، بيروت. الطبعة الثالثة، بدون تاريخ طبع.

٢٢- **تفسير غريب القرآن:** لعبد الله بن مسلم بن قتيبة، تحقيق: السيد أحمد

صقر، طبعة دار إحياء الكتب العربية، مصر. بدون رقم طبعة، ١٣٧٨هـ.

٢٣- **تهذيب الكمال في أسماء الرجال:** للحافظ جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي (ت ٧٤٢هـ)، تحقيق: أحمد بن علي بن عبيد وحسن بن أحمد أغا، طبعة دار الفكر، بيروت، بدون رقم طبعة، ١٤١٤هـ.

٢٤- **جامع البيان عن تأويل آي القرآن المعروف بتفسير الطبري:** لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ)، تحقيق الدكتور: عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية بدار هجر، مطبعة دار هجر، الجيزة. مصر. الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

٢٥- **جامع الرسائل:** لتقي الدين أبو العَباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله ابن تيمية الحراني (ت: ٧٢٨هـ)، تحقيق الدكتور: محمد رشاد سالم، دار العطاء، الرياض. الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٢٦- **الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله (ﷺ) وسننه وأيامه والمعروف بصحيح البخاري:** للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، أشرف عليه ورقمه وأعد فهارسه الدكتور: بدر الدين جتين أر، طبعة دار سحنون، تونس. بدون رقم طبعة، ١٤١٣هـ.

٢٧- **الجامع لأحكام القرآن:** لأبي عبد الله محمد بن أحمد القرطبي، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، طبعة دار الكتاب العربي، بدون بلد طبع. الطبعة الخامسة، ١٤٢٣هـ.

٢٨- **حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة:** لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، طبعة دار إحياء الكتب العربية، دون بلد طبع. الطبعة الأولى، ١٣٨٧هـ.

٢٩- **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة:** لأحمد بن حجر العسقلاني، حققه وقدم له ووضع فهارسه: محمد سيد جاد الحق، طبعة مطبعة المدني، مصر. الطبعة الثانية، ١٣٨٥هـ.

٣٠- **زاد المسير في علم التفسير:** لابن الجوزي عبد الرحمن بن علي البغدادي، طبعة المكتب الإسلامي، دمشق، بيروت. الطبعة الثالثة، ١٤٠٤هـ.

٣١- **سنن ابن ماجه:** للحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد، وقف على طبعه وتحقيق نصوصه وتصحيح وترقيمه وعد كتبه وأبوابه وأحاديثه وعلق عليه: محمد فؤاد عبد الباقي، طبعة دار سحنون، تونس. بدون رقم طبعة، ١٤١٣هـ.

٣٢- **سنن أبي داود:** للحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث، أشرف عليه ورقمه وأعد فهارسه الدكتور: بدر الدين جتين أر، طبعة دار سحنون، تونس. بدون رقم طبعة، ١٤١٣هـ.

٣٣- **سنن الترمذي:** لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة، أشرف عليه ورقمه وأعد فهارسه الدكتور: بدر الدين جتين أر، طبعة دار سحنون، تونس. بدون رقم طبعة، ١٤١٣هـ.

٣٤- **سنن الدارمي:** لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، أشرف عليه ورقمه وأعد فهارسه الدكتور: بدر الدين جتين أر، طبعة دار سحنون، تونس. بدون رقم طبعة، ١٤١٣هـ.

٣٥- **سنن النسائي:** لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب، أشرف عليه ورقمه الدكتور: بدر الدين جتين ار، طبعة دار سحنون، تونس. بدون رقم طبعة، ١٤١٣هـ.

٣٦- **سير أعلام النبلاء:** لمحمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، طبعة مؤسسة الرسالة، بيروت. الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.

٣٧- **شذرات الذهب في أخبار من ذهب:** لابن العماد عبد الحي الحنبلي، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت. بدون رقم طبعة، بدون تاريخ طبع.

٣٨- **شعب الإيمان:** لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند. الطبعة الأولى، ١٤٢٣ هـ.

٣٩- **صحيح مسلم:** للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج، وقف على طبعه وتحقيق نصوصه وتصحيح وترقيمه وعد كتبه وأبوابه وأحاديثه وعلق عليه: محمد فؤاد عبد الباقي، طبعة دار سحنون، تونس. بدون رقم طبعة، ١٤١٣هـ.

٤٠- **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع:** لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي، عنيت بنشره مكتبة القدسي، القاهرة. بدون رقم طبعة، ١٣٥٣هـ.

٤١- **طبقات الحفاظ:** لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي،بدون بلد طبع. بدون رقم طبعة، بدون تاريخ طبع.

٤٢- **طبقات الشافعية الكبرى:** لعبد الوهاب بن علي السبكي

(ت ٧٧١هـ)، تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو ومحمود محمد الطناحي، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، بدون بلد طبع. الطعبة الأولى، بدون تاريخ طبع.

٤٣- **طبقات المفسرين:** للداودي محمد بن علي بن أحمد، تحقيق: علي محمد عمر، مطبعة الاستقلال الكبرى، مصر. الطبعة الأولى، ١٣٩٢هـ.

٤٤- **غريب الحديث:** لأبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي، تحقيق: عبدالكريم بن إبراهيم العزباوي، طبعة جامعة أم القرى. المملكة العربية السعودية.الطبعة الثانية، ١٤٢٢هـ.

٤٥- **فوات الوفيات والذيل عليها:** لمحمد شاكر الكتبي (ت ٧٦٤هـ)، تحقيق الدكتور: إحسان عباس، طبعة دار صادر، بيروت. بدون رقم طبعة، بدون تاريخ طبع.

٤٦- **الكليات:** أيوب بن موسى الحسيني الكفوي، تحقيق: عدنان درويش – محمد المصري، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة. الطبعة الثانية، ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م.

٤٧- **لسان العرب:** لمحمد بن مكرم بن منظور، طبعة دار صادر، بيروت، بدون رقم طبعة، بدون تاريخ طبع.

٤٨- **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، المعروف بتفسير ابن عطية:** لأبي محمد عبد الحق بن عطية الأندلسي، تحقيق: السيد عبد العال السيد إبراهيم، طبعة مؤسسة دار العلوم، الدوحة. الطبعة الأولى، ١٤١١هـ.

٤٩- **المحيط في اللغة:** للصاحب بن عباد، بدون دار طبع، بدون بلد طبع. بدون رقم طبعة، بدون تاريخ طبع.

٥٠- **مسند الإمام أحمد بن محمد بن حنبل:** أشرف عليه ورقمه وأعد فهارسه الدكتور: بدر الدين جتين أر، طبعة دار سحنون، تونس. بدون رقم طبعة، ١٤١٣هـ.

٥١- **مسند الإمام أحمد:** تحقيق مجموعة من الأساتذة بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، طبعة مؤسسة الرسالة، بيروت. الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.

٥٢- **معالم التنزيل المعروف بتفسير البغوي:** للإمام أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت ٥١٦ هـ)، حققه: عبد الرزاق المهدي، طبعة دار إحياء التراث العربي، بيروت. الطبعة الثانية، ١٤٢٣هـ.

٥٣- **معاني القرآن:** لأبي جعفر أحمد بن محمد النحاس، تحقيق: محمد علي الصابوني، طبعة شركة مكة للطباعة والنشر، مطبوعات جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية. الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.

٥٤- **معاني القرآن:** لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت ٢٠٧هـ)، تحقيق الدكتور: عبد الفتاح إسماعيل شلبي، طبعة مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة. الطبعة الثالثة، ١٤٢٢هـ.

٥٥- **معاني القرآن:** للأخفش الأوسط سعيد بن مسعدة المجاشعي، علق عليه ووضع حواشيه وفهارسه: إبراهيم شمس الدين، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت. بدون رقم طبعة، ١٤٢٣هـ.

٥٦- **معجم الأدباء المعروف بإرشاد الأريب إلى معرفة الأديب:** للحموي شهاب الدين ياقوت بن عبد الله، اعتنى بنسخه وتصحيحه دكتور: سن مرجيلوث، مطبعة هندية بالموسكي، مصر. الطبعة الثانية، ١٩٢٣م.

٥٧- **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم:** وضعه محمد فؤاد عبد الباقي. بدون دار طبع، بدون بلد طبع، بدون رقم طبعة، بدون تاريخ طبع.

٥٨- **معجم المؤلفين:** لعمر رضا كحالة، طبعة مؤسسة الرسالة، بيروت. الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ.

٥٩- **معجم مقاييس اللغة:** لأحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، طبعة دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ.

٦٠- **مفردات ألفاظ القرآن:** للراغب الأصفهاني، تحقيق صفوان الداودي، طبعة دار القلم، دمشق. والدار الشامية، بيروت. الطبعة الثالثة، ١٤٢٣هـ.

٦١- **الموطأ:** للإمام مالك بن أنس، وقف على طبعه وتحقيق نصوصه وتصحيحه وترقيمه وعد كتبه وأبوابه وأحاديثه وعلق عليه: محمد فؤاد عبد الباقي، طبعة دار سحنون، تونس. بدون رقم طبعة، ١٤١٣هـ.

٦٢- **النشر في القراءات العشر:** للحافظ أبي الخير محمد بن محمد الدمشقي الشهير بان الجزري (ت ٨٣٣هـ)، أشرف على تصحيحه: علي محمد الصباغ طبعة دار الكتب العلمية، بيروت. بدون رقم طبعة، بدون تاريخ طبع.

٦٣- **وفيات الأعيان وأنباء الزمان:** لأحمد بن محمد خلكان، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة دار السعادة، مصر. الطبعة الأولى، ١٣٦٧هـ.

# فهرس الموضوعات


| الموضوع | الصفحة |
|---|---|
| ملخص البحث | ٣ |
| المقدمة | ٤ |
| أسباب اختيار الموضوع | ٥ |
| أهمية الموضوع | ٦ |
| هدف البحث | ٧ |
| الدراسات السابقة | ٧ |
| خطة البحث | ٩ |
| منهج البحث | ١٠ |
| الفصل الأول: بين يدي البحث | ١٤ |
| المبحث الأول: المراد بالمفردة القرآنية | ١٤ |
| المبحث الثاني: ترجمة موجزة للإمام الخطابي رحمة الله | ١٥ |
| الفصل الثاني: ذكر أقوال الإمام الخطابي في المفردة | ٢١ |

| | |
|---|---|
| القرآنية ومقارنتها بأقوال غيره من الأئمة | |
| الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات | ٧٦ |
| فهرس المصادر والمراجع | ٨٠ |
| فهرس الموضوعات | |